

العدد ٧٧

الادارة
بمطبعة البشلاوى بالقاهرة
تليفون رقم ٤٢٥١ بستان
رسائل التحرير والادارة ترسل باسم
صاحب المجلة ورئيس تحريرها
محمد عبد المجيد حلمى

المسرح
مجلة فنية مصورة
تصدر يوم الاثنين من كل أسبوع

الاشتراكات
١٠٠ قرش عن سنه كاملة
٦٠ قرش عن نصف سنة
اشتراكات الطلبه
٧٠ قرشاً عن سنة كاملة
٤٠ قرشاً عن نصف سنة

المسرح فى غياب صاحبه

فى الساعة السادسة من يوم الاثنين الماضى. سافر حضرة الاستاذ محمد افندى عبد المجيد حلمى الى الديار الشامية تبديلا للهواء وترويحا للنفس. واستشفاء من مرضه الذى كان قد ألم به فى الاشهر الاخيرة..

واذا كان لصاحب المسرح أصدقاء وخصوم يؤيدون خطته أويهاجمونها. الا أن كلمة الجميع قد اتفقت على انه قد أدى الفن التمثيل فى مصر خدمات لاتنسى.

ولذلك فقد ودعه الكثيرون على المحطة واظهروا من رقة العواطف وجمال الشعور مايشكرون عليه كل الشكر.

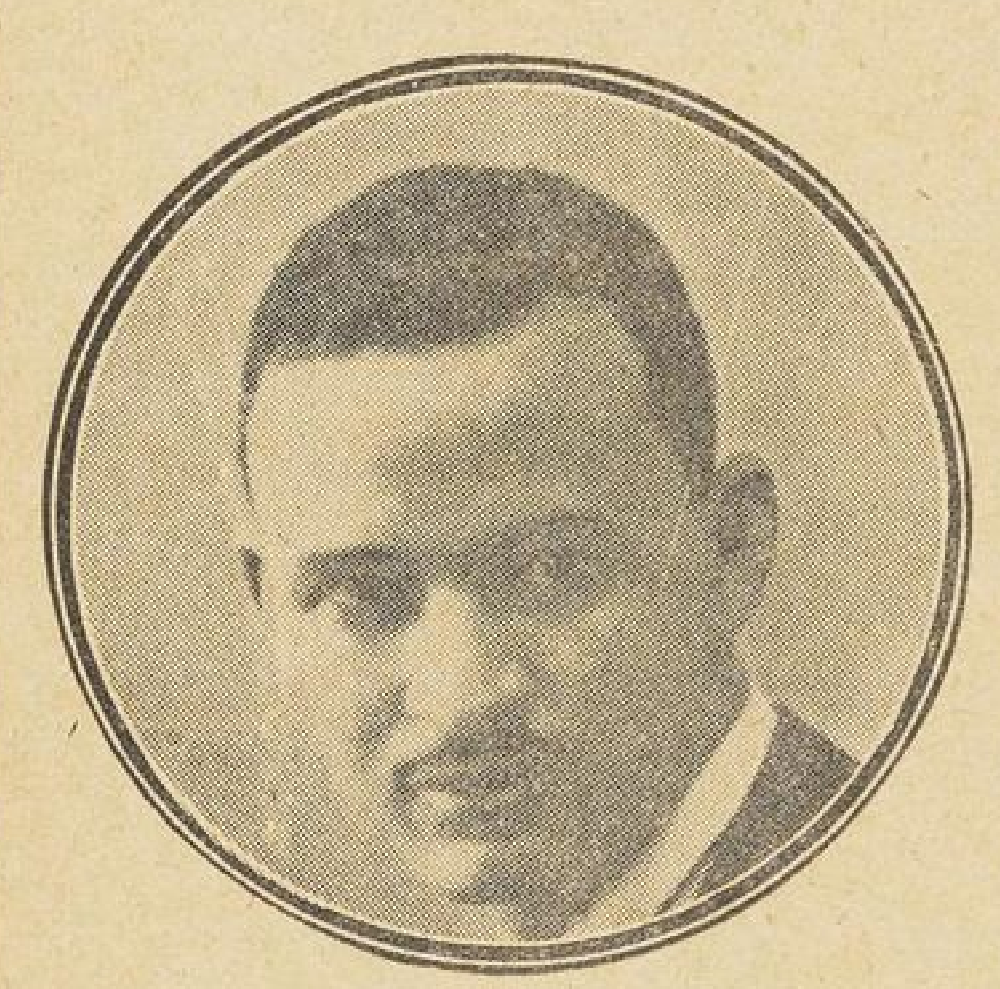
*****

هذا وتساءل الجميع من الذى سيقوم بالمسرح فى غياب صاحبه؟ هل جميع الاصدقاء الذين أعلن عنهم الاستاذ فى عدد مضى سيشتركون فعلا.؟

وما هي خطة المسرح؟!

*****

اما عمن يقوم بالمسرح فى غياب صاحبه فهذا امر قد اعلن عنه الاستاذ فى العدد الماضى. ويكفى ان الزميل الفاضل عبد الرحمن افندى نصر قد



الاستاذ محمد عبد المجيد حلمي

قبل ان يقوم بالمهمة الفنية الصعبة التى كان يقوم بها رئيس التحرير من قبل. وان يقوم حضرة الاستاذ محمد محمد بتصليح البروفات وكتابة بضع «كلمات» واما عن حضرات الدكاتره والاستاذة الذين أعلن عنهم صاحب المسرح قبل سفره بزمن فقد اختفوا!

فالدكتور سعيد عبده وقصصه. لم نعثر عليه وما زلنا جارين البحث عنه حتى الآن!

والدكتور محمد اسعد لطفى فمشروعاته كثيرة وانتقاداته اكثر. ومع ذلك فلن تجد له مشروعا قد صار فى حيز الفعل. اوانتقادا وجيها!

وهو الآخر يقابلنا باشتياق وبابتسام. وبس!

واما عن الاستاذ القانونى احمد عبد الرحمن قراعه. فهو مريض «بعض» شفاه الله. ويكفينا منه استشاراته القانونية حتى تستريح ساره برنار فى هذا الصيف!

اما الباقين فلم نسمع عنهم شيئا.!

****

نخرج من هذا بان نترك لحضرات القراء تقدير مجهودنا وان يراعوا اننا لم نكن ابدا صحافيين فيغضون الطرف عن هفواتنا ويقابلونا دائما بالتشجيع حتى نقوم بمهمتنا خير قيام.

فذا وفقنا الى أرضائهم والتمشى مع رغباتهم كان ذلك أكبر عون لنا على المضى فى السبيل الذى أخذنا على عاتقنا السير فيه.

والا فحسبنا أن سعينا فى جد وأخلاص الى تحقيق غاية سامية نبيلة،

****

اما خطة المسرح فلا نتكلم عنها ونترك للقراء الحكم عليها ويكفى أننا سوف لانمس احساسا اونجرح شعورا. اونسيء الى مخلوق وذلك لكي لايتبادر الى الجميع اننا سنوجه (المسرح) الى خدمة اشخاصنا لاالى المصلحة العامة.

(م.ن)

على مسرح الفن

نذالة!

كان صاحب هذه المجلة وأحد أصدقائه في زيارة مدير المطبوعات في مهمة خاصة، وتصادف أن كان في غرفة المدير، المدعو أمين صدقي أيضا.

ولعل القراء يذكرون أننا نشرنا في مثل هذه الصحيفة من العدد الماضي خبرا عن عزم علي افندي الكسار على تكريم الاستاذ بديع افندي خيري المؤلف الروائي الكبير، وكيف قابل أمين هذا العزم بالصخب والسباب، لان بديع قد فاقه، وحل مكانه الذي أضاعه بحمقه وغروره..

والظاهر أن أمين كان قد ذهب الى ادارة المطبوعات ليستعلم من مديرها عن « شارلي شابلن » كي يقتله، كما صرح بذلك أمام الحاضرين في قحة وحماقة!

ولما تصادف وجود صاحب المسرح سأله الجميعي بك عن صاحب ذلك الاسم المستعار، فرفض طبعا أن يفشي اسمه، لمخالفة ذلك لتقاليد الصحافة..

وازاء ذلك تهور أمين مرة أخرى وفاه بالفاظ حقيرة، لاتصدر الا من حثالة الناس وسفلتهم، وهدد وتوعد وأنذر بالويل والثبور وعظائم الامور!!

ولما لم يرع حرمة المكان وصاحبه، اضطر مدير المطبوعات الى طرده فخرج هائجا مزمجرا..

وبعد نصف ساعة تقريبا خرج الزميلان عبدالمجيد وصديقه، ولم يمشيا بضع خطوات بعيدا عن غرفة مدير المطبوعات حتى رأيا شخصا كان متربصا في أحد الزوايا، وهجم على عبد المجيد بوحشية وعنف يريد ضربه بعصاة ضخمة..

ولكن الضربة لم تصبه الا في مؤخر كتفه ورفع الجاني الاثيم عصاه وأراد أن يهوى عليه بضربة أخرى، فتلقاها عنه صديقه، وأمسك بالعصى، فانثني اليه أمين وتماسك الاثنان وكانت معركة!!

وحضر مدير المطبوعات ومن كانوا بغرفته على أثر الجلبة، وفرقا بين المتماسكين.. ثم استدعى أحد رجال الشرطة فساق أمين الى القسم حيث حرر ضده المحضر اللازم، وأبقي فيه الي أن يأتي بمن يضمنه

وليس لدينا مانعلق به على هذه الحادثة انتظاراً لما يحكم به القضاء، ولنا في عدالته خير موئل ومهذب لامثال ذلك الغر الذي لم يحترم دار الحكومة وكرامة أحد كبار موظفيها فارتكب جريمته على مرأى ومسمع منه.

وفاء!

في الاسبوع الماضي الم بالسيدة عزيزة أمير مرض ألزمها الفراش، ونصح لها الاطباء بالانتقال الى أحد المستشفيات، وانتقلت فعلا الى دار المستشفى القبطي الجديد.

ولكن زوجها احمد بك الشريعي، أبى عليه وفاؤه وحبه لها أن يتركها في المستشفى وحيدة تتألم. فقرر أن يبقى في جوارها ولبث يشاركها غرفتها الى أن أتمت علاجها..

وهو وفاء موفور، يذكر للزوج بالحمد والثناء.

وبمناسبة السيدة عزيزة أمير، نقول ان « الفيلم » الذي كانت قد عولت على اخراجه، صادفته بعض العراقيل، فان وداد عرفي المدير الفني لشركتها السينماتوغرافية، توقف عن العمل الا اذا أعطوه ستمائة جنيه مصري، قبل أن يبدأ في العمل..

وأحضرت السيدة مديرا جديدا ليقص الشريط ويجمع أطرافه، وابتدأ الرجل في العمل، وأعد مناظر الفصل الاول، وعرضه عليها، فاذا بالفصل كله عبارة عن صحراء ونخيل؛ ولا أثر للممثلين فيه!

لذلك قررت السيدة أن تكف يد ذلك المدير عن العمل حتى تستحضر مديرا فنيا جديداً من المانيا..

برمادونه

مرضت السيدة رتيبة رشدي في الاسبوع الماضي، فلزمت فراشها يومين كاملين، والسبب في مرضها، أنها في أثناء مرض مصطفى بك سعاد، كانت تخرج للنزهة في سيارته فيما بين حفلتي الماتينيه والسواريه، فأصابها برد فزكام، فانفلونزا..

والمعروف ان السيدة رتيبة هي الممثلة الاولي في مسرح الماجستيك، وتقوم بأدوار هامة وضعت لها خصيصا، ومامن رواية أخرجها ذلك المسرح الا ولها فيها دور كبير.

فلما ان أعلنت عن عدم استطاعتها التمثيل في يوم الخميس الماضي، حصل في المسرح بعض الارتباك وقرروا الغاء رواية « حكيم الزمان » التي أعلنوا عنها ورأوا استبدالها برواية « البربري في الجيش » على أن تقوم السيدة فكتوريا كوهين بدور السيدة رتيبة. لان دور الاخيرة في الرواية الاولي يحتاج الى كثير من الرشاقة والملاحة..

وفي اللحظة الاخيرة عدلوا عن فكرة استبدال الرواية بأخرى، لئلا تصبح سنة يجرى

العمل عليها اذا مرضت ممثلة أو تمارض ممثل !!

ولكن من التي تقوم بدور رتيبة ؟!.

ولم يكن الامر يستدعى كثيرا من التفكير فليس في فرقة الكسار من تلي رتيبة في الرشاقة والملاحة ، واتقان اخراج الادوار الا الآنسة حكمت فهمي ، فعهدوا اليها بحفظ الدور وكانت الساعة السابعة الا ربع !!

وتعهد حامد مرسى أن « يحفظها » المقطوعات الغنائية في الحال ، وفي الساعة السابعة والربع رفعت الستار ، ومثلت رواية « حكيم الزمان » وأجادت الفتاة دور « البريمادونا » اجادة استرعت الانظار واطلقت الايدى بالتصفيق الحاد ..

والمدهش ان الجمهور استعاد مقطوعاتها الغنائية أكثر من مرة !!

وبذلك ملأت الفراغ الذى أحدثه مرض رتيبة ، وكان من أثر ابداعها أن أعيد تمثيل الرواية ليلة أخرى

ولعل ماسمعته السيدة رتيبة عن انتصار الفتاة ونجاحها الباهر ، عاجل في شفائها ، فعادت الى المسرح وهي لم تنقه بعد !

برافو « حكومة » !!

بعد الشر « رتب » !!

شاطر

لما سافر يوسف وهبي مع فرقته لم يأخذ معه محمد افندى كريم اقتصادا في مصاريف الانتقال ،

ولان كريم كان قد التحق بالفرقة أخيرا وليس له في رواياتها الكبيرة التي ستمثل في الخارج أدوارا تذكر .

ولكي يضمن يوسف بقاء كريم معه الى حين عودته ، صرف له مرتب شهر ، ووعد بأن يصرف له مرتبه باستمرار حتى يعود .

ولكن الشاطر كريم لم يقنع بذلك فبعد سفر يوسف بقليل ذهب الى اسماعيل بك وهبي وأبلغه أنه قد أنفق المبلغ الذى تسلمه من يوسف في تمريض زوجته وانه في حاجة الى مرتب شهر آخر كي يتم علاجها . .

وأعطاه اسماعيل بك ماأراد ، وماأن قبض النقود حتى أعلن التمرد والعصيان !

وصرح بأنه لن يعود الى العمل في فرقة رمسيس مرة أخرى ، وعول على البحث عن عمل للسيدة زوجته في أحدى الشركات الالمانية في القاهرة . .

أما هو فربما سافر الى ايطاليا أو المانيا ليواصل العمل في شركات السينما

والعوض على الله في فلوس ابو حجاج !

خطاب

من اغرب الخطابات التي رأيتها — ولو أنني لم أره كله — خطاب أرسلته احدى بنات أخت الاستاذ جورج ابيض المقيمة في أمريكا واسمها جوليا.

أرادت هذه الفتاة أن ترسل الى خالها خطابا وكأنها لم تكن تعلم عنوان الخال المحترم فكتبت الخطاب ، وسطرت على غلافه هذا العنوان الغريب :

« القاهرة . مصر . افريقيا »

« يوصل ليد حضرة أميل افندى زيدان صاحب مجلة الهلال بمصر . بأفريقيا . ومنه ليد الاستاذ جورج أبيض واذا كان مدير البوسطة يعرف محل وجود الاستاذ جورج أبيض فالمرجو توصيله له وان يخبره بأن هذا الخطاب من بنت اخته جوليا .. والسلام »

ولعلك تدهش ، سيدى القارىء ماذا علمت ان كل ماتقدم كتب على الظرف من الخارج .:

فما بالك اذن بما في داخل « المظروف » ؟!

واذا كان الخطاب يقرأ من عنوانه فلاشك انه خطاب من طراز وأسلوب ، يفوتك نصف عمرك اذا لم تطلع عليه !!

عودة فرقة رمسيس

أبحرت فرقة رمسيس من بلاد المغرب ، وأصبحت الآن في طريقها الى مصر ، وقد لايصل هذا العدد الى أيدى القراء الا وتكون الفرقة قد وصلت الى بورسعيد .

والمقول ان يوسف وهبي لايعود مع فرقته رأسا ، فسيتوجه الى بلاد ايطاليا مع السيدة زوجته ، لقضاء بضعة أيام هناك ثم يلحق بالفرقة في الاسكندرية حيث يحيون بعض الليالي فيها ، وبعد ذلك لاندرى أية وجهة ينويها يوسف

فالاقوال متضاربة ، فاما يصحب فرقته الى بلاد الشام ، أو يذهب لقضاء الصيف وحده في أوروبا ، أو يمكث في مصر استعدادا للموسم المقبل والعلم عند الله . !

حبيب جديد

انضم حبيب جديد الى زمرة العشاق الوالهين بالسيدة أم كلثوم !! وهو حبيب له أهميته وخطره ، وله أساليبه في الغزل والهيام !.

هذا المتدله هو من يسمي نفسه « غالب المهندس » ، كان يكتب فيما مضى ليدخل في حوار مع هواة الكتابة في جريدة الصباح أيام ان كان يحررها قارئوها من الصبية والفتيات ! .

والآن صرف همه الى التغزل والتشبيب بالمحبوبة ، وحاشيتها من الشيخ ابراهيم الى سامي شوا الى العقاد ، وبقية المعارف والاذناب .:

ولم يكتف بنشر أزجاله الغرامية في بعض المجلات ، فعمد الى جمعها وطبعها في كراسة صغيرة يوزعها مجانا في صالة « سانتى » في الليالي التي تحييها السيدة أم . .

أم كلثوم . ؟!

وأصحاب العقول في راحة

«شارلي شابلن»

حديث مع كبيرة ممثلات مصر
الاستاذة روز اليوسف



الأستاذة روز اليوسف

عادة النساء الثرثرة . . وكثرة الكلام . . ! ولكن الأستاذة روز اليوسف كبيرة ممثلات مصر . . أو الشرق اذا شئت . . ! تخالف هذه النظرية مخالفة تامة فهى لا تتكلم الا اذا أستدعى الأمر الكلام . تحقيقاً لاشاعة ، أو تكذيبا لأمر من الأمور .

ولقد سمع الجمهور ولا ريب الاشاعة التى راجت عقب انفصال الأستاذ عزيز عيد وزوجته عن مسرح رمسيس وهى الاشاعة التى تدور عن قرب اتفاق روزاليوسف مع الاستاذ يوسف وهي والرجوع ثانية الي مسرح رمسيس . . وقد حاول يومها الاستاذ صاحب المسرح (رد الله غربته) أن ينتزع كلمة من السيدة روز اليوسف تؤيد الاشاعة أو تنفيها فلم يفز بطائل . اللهم الا بعض كلمات لا تفسر شيئا

من ذلك أنها صرحت أن الاستاذ وهي قابلها حقيقة وان سوء التفاهم قد زال . وأنه طلب اليها أن تنضم الى فرقته . ولكن اما أنها قبلت أم لا واما عن الخطوات التى مهدت تلك المقابلة وأما عن الشروط التى عرضها عليها يوسف . وأما . الخ . فقد أبت السيدة روز أن تتكلم وتشبهت بالسياسيين الماهرين . . وادعت أن الوقت لم يحن بعد لنشر المذكرات . . ! وذلك لأن هناك ارادة فوق ارادتها وهى ارادة زوجها الاديب الفاضل زكي افندى طليمات عضو بعثة التمثيل فى فرنسا فلو أنها صرحت فوراً بالشروط التى تطلبها ثم جاء زوجها واشترط لموافقته على عودتها الى المسرح شروطا أخرى لكان فى ذلك بعض الحرج على السيدة

ومرت الأيام واذا بالسيدة روزاليوسف تعلن منذ اسبوع تقريبا لاصدقائها أنها اعتزمت السفر الي فرنسا فى الاسبوع الاول من شهر يوليه على أن تمكث مع زوجها حتى يتم دراسته أى أنها قد لا تعود قبل عامين أو ثلاثة ! وعندها حان الوقت لمطالبة السيدة بنشر المذكرات ولكنها فى حديثها المنشور هنا كانت خاصة فيه بمهارة . . !

وهاهو الحديث الذى له قيمة بقدر ماللسيدة من شهرة وصيت .

قلت لها :

هل أستطيع أن اسألك بملء الحرية ؟

فأجابت : سل مابدا لك ، ولكن لي الحق طبعا أن أمتنع عن الرد . . (وضحكت)

هل حقيقة ما يقال من أنك اعتزمت السفر قريبا الى فرنسا ؟

نعم ، يوم ٢ يولية ان شاء الله

اذن فقد رفضت أن تعودى الى رمسيس ؟

سكتت لحظة ثم قالت :

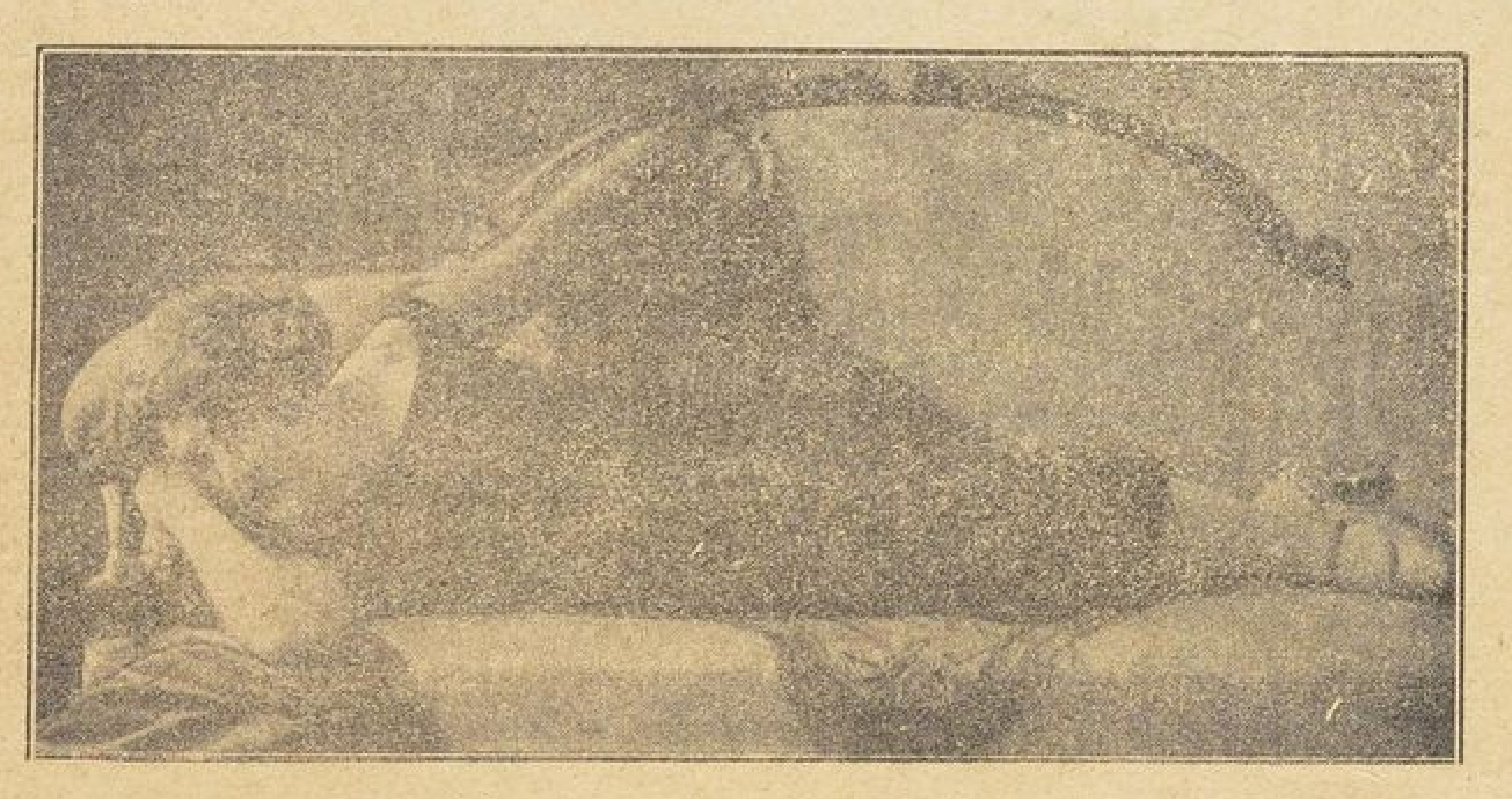
أرى أنه من الصعب أن اعطى جوابا مباشرا على هذا السؤال .

كيف ذلك ؟

لأ ننى فى الواقع لم أرفض ولم أقبل !

ولما رأت حيرتى ، ابتسمت وقالت :

كنت بين بين ، أنا لا انكر أنني ممثلة قبل كل شيء ، وأن الرغبة في التمثيل والوقوف أمام الأنوار لا تزال تملأ صدرى ، ولكننى كنت مترددة . نعم مترددة لأن هناك فوضى قد حلت فى السنتين الاخيرتين علي العالم المسرحى فى مصر! فوضى لا يطيب لى أن أشتغل في جوها : واثناء هذا التردد ، والعراك قائم في نفسى والحاح اصدقائى وزملائى الكتاب المسرحيين أن أعود الى التمثيل وعشرات الخطابات تصلنى الى اليوم يحبذ فيها



الاستاذة روز اليوسف

أصحابها عودتى الى رمسيس ، اثناء هذا كله ، أرسل الى زوجى برأيه في الموضوع. ويمكن لي أن ألخص رأيه فى كلمة واحدة هى (لا) ! لا حاسمة ! باته لا رجوع فيها ! عرفت ذلك من لهجة الخطاب، وأنا أعرف زوجى حق المعرفة ، فاذا قل لا فانما يعني لا .

ألم تحاولى أن تكتبي اليه لترجعيه عن عزمه؟

أما أنا فلم اكتب، ولكن اصدقاءه واصدقائى كتبوا اليه طويلا وعدة مرات يلحون عليه بان يوافق ويحاولوا ان يؤثروا عليه بمختلف الوسائل ولكنه لم يرض ان يرد على أحدهم بكلمة واحدة! ومن هنا تأكدت للمرة الثانية انه متمسك برأيه .

وما سبب رفضه ؟

سبب رفضه أنه يشكو الوحدة ويريدنى ويريد ابنته الصغيرة بالقرب منه ، وهي شكوى لم تنقطع فى خطاب واحد من خطاباته العديدة التى يبعث بها الى .

اذا فماذا صرح لك فى العام الماضى بالانضمام الى فرقة الريحانى ؟

لم يكن قد مر عليه فى فرنسا اذ ذاك اكثر من بضعة شهور ، فلم يكن والحالة هذه قد قاسى بعد كثيرا فى وحدته . ثم هو لم يصرح لى الا بعد أن ذهبت اليه بنفسى فى باريس واقنعته .

وكيف بدأت المفاوضات بينك وبين الاستاذ يوسف وهبى ؟

لم تكن هناك مفاوضات بالمعني المفهوم كذلك من الخطأ أن يظن أحد أن الكلام حول رجوعي الى رمسيس لم يدر الا بعد انفصال الاستاذ عزيز عيد وزوجته السيدة فاطمة ، فقد كان هناك كلام وتلميح وتصريح منذ ابتداء موسم التمثيل الماضى ، أى قبل خروج عزيز وفاطمه بنحو خمسة شهور تقريبا .

من الذى كان يتكلم ويلمح ويصرح ؟

أصدقاء يوسف وخصوصا . . فلان (ولا داعي لذكر اسمه) فكثيرا ما كان يزورنى ويسألنى عما اذا لم يأت بعد الوقت لازالة سوء التفاهم بيني وبين يوسف بك والعودة الى مسرحى ، كما يسميه . وكان يستنجد باصدقائى ليساعدوه فى اقناعي . ولكننى لم أنظر الى هذه التصريحات نظرة جدية ، بل كنت اقابل كل هذه المساعي بالضحك تارة ، والسخرية تارة أخرى وهو امر كان يغضب كثيرا صديقنا المذكور

وهل كان هذا الصديق يتكلم باسم يوسف أو من تلقاء نفسه ؟

كان مكلفا بذلك من يوسف نفسه كما صرح لي يوسف بك عند ما تقابلنا

وفاطمة رشدى وزوجها ؟



الاستاذ يوسف وهبي

ما ذا تعني ؟

أعني هي أن مساعي صديق يوسف بك كانت أفلحت ، فهل كنت تقبلين العودة الي رمسيس مع وجود فاطمة وعزيز ؟ ! !

ولم لا ؟. (وكأنها أدركت ما يجول فى خاطرى فضحكت طويلا ثم قالت) : ان فاطمة مهما قيل في غرورها احيانا ما كانت لتجسر على ان تقول أو تعمل شيئا ! روز اليوسف غضبت وخرجت ، روز اليوسف رضيت فعادت ومركزها محفوظ ومقامها معروف . فلا فاطمة ولا عزيز ولا غير فاطمة أو عزيز كان ليجرأ أن يجلس لحظة واحدة في كرسى البريمادونا بعد عودتى ! . لا . فاطمة فتاة مجتهدة ، وهى ايضا عاقله رغم ما يبدر منها احيانا ، فهى تعرف ذلك في أعماق قلبها ورغم كل ما قد تقوله . .

وما ذا كان غرض الاستاذ يوسف وهبي من ارجاعك الى رمسيس بصفة بريمادونا مع الاحتفاظ بفاطمة رشدى في الوقت نفسه ؟

آه . . هذا السؤال يمنعنى التواضع من الرد عليه ! والاحسن أن توجهه الى يوسف بك نفسه

وكيف قابلت الاستاذ يوسف ؟

هـذا حديث طويل لو شئت أدلى لك بكل

(البقية على صحيفة ١٨)



الاستاذة روز اليوسف



الانتحار

هل حاولت الانتحار أيها القارىء !! انى أن لاتكون قد فكرت فيه اوحاولته . !

لانه لماذا ينتحر الانسان . والدنيا بخير والشمس تطلع من الشرق . تغرب فى الغرب . . . واسعار الطماطم منخفضة . ! واسعار القطن سترتفع . . !

ثم أن كشك الموسيقى بحديقة الازبكية لايزال موجودا . . هذا اذا كنت طالبا . . قد رسبت فى الامتحان !!

وما فائدة الانتحار . ! هل الانسان مستعجل جدا للابتعاد عن هذه المخلوقات التى لايجد فى وجوهها تسلية يجدها في جماجم الموتى! اوانه مغرم جدا بالمناقشة مع الملكين اللذين سيحاسبانه على حسناته وسيئاته و بذل مجهوده فى مغالطتهما واكثاره من علامات الحسنات واقلاله من علامات السيئات مع البرهنة لهما علي انهما كانا نائمين . أوكانا يأكلان . او يصليان . اوزى الناس . وقت ماعمل الحسنة الفلانية . . !

الحقيقة أن الانتحار لالزوم له . وهو مودة سخيفة لاأحبها علي الاطلاق وان كنت أشعرأنى اذا حاولت الانتحار . لاانتحر لان الموت ليس فى حاجة الي أمثالي من الثقلاء الذين ربما يقلقون راحة الموتى !

كشك الموسيقى :

للحقيقة والتاريخ يجب أن يسجل هذا الكشك المحترم من ضمن الاثارات المصرية التى يجب على الاجانب أن يذهبوا اليها ويصوبوا اليه «فتوغرافياتهم» كما يصورون أبوالهول . والهرم . وصقاره ومقبرة توت عنخ أمون . . وكما سيصورون تمثال نهضة مصر بعد عمر طويل . . .

هذا الكشك المحترم قد رأى من المظاهرات مالم يره الهرم وابو الهول وصقاره . ! وطالما قبل أخشابه كثير من شبابنا الناهض كى يشفع لهم عند وزير المعارف لاجل عمل ملحق فى عشرة علوم . بس !

وكثيرا ماسمع مناجات الغرام . وقبل الهيام . ! وكثيرا ما كان ديمقراطيا لدرجة انه سمح للخدم أن يجلسوا بجواره ويغازلوا بعضهم البعض . ! وكان ارستقراطيا لدرجة أن الاجانب لايعملون (ندفوهات) الا بجواره انقدس !

فنهضة مصر الاستقلالية مدينة لهذا الكشك ! ونهضة مصر العلمية للكشك الفضل الكبير عليها ! ونهضة مصر الغرامية تمت وتقدمت على اخشاب هذا الكشك !

اذن الايستحق هذا الكشك المبجل أن يكون من ضمن آثارات مصر المشهورة . ! الايجب أن يسجل اسمه فى سجل التاريخ ! مقرونا بافضاله الكبرى على مصر وبنيها !

ايها المصريون الجهلاء . ! ماذا فعل لكم لازوغلى . وسليمان باشا ازاء مافعل هذا الكشك المحترم . ! حطموا هذه التماثيل . واقيموا تمثالا الكشك حديقة الازبكية ليرى الاجانب مبلغ رقيكم . قاتلكم الله !

اخلاق !

كثيرا ماأحاذر أن اقف فى الميادين أو فى محطات الترام بجوار احدى السيدات حتى ولو كانت قبيحة الشكل لاتوجب التهمة ! وكثيرا ماأحاول جهدى الابتعاد عن النساء فى المخازن التجارية ومركبات الترام وعربات الامنبوس لئلااتهم بتهمة ما يفعله اولئك الحمقى ! من شباب مصر الناهض !

كتب الكثيرون عن الاحتكاك الذى يجرى دائما بين الشبان أو العاطلين وبين السيدات وكل فريق يرمى اللوم على الفريق الآخر . فالسيدات يتهمن الشبان بقلة الأدب وعدم مراعاة الذوق . والشبان يتهمون السيدات بالتبرج والتبهرج وما الي ذلك ! .

والمهم فى الموضوع ان الانسان لايمشى مع سيدة الا ويرى الانظار محدقة به كانه قد عمل (عملة) :

لايراعون أو يقدرون أن هذه السيدة ربما تكون زوجته أو امه . أو أخته اوخطيبته او احدى قريباته . : بل دائما يظنون – وبعض الظن اثم – ان هذة السيدة (صيده) . . :

فى الحقيقة لايرجع هذا الا الى أخلاقنا . . . فمستوانا الخلقى وضيع جدا وهو الذى يوجد فى نفوسنا الشك لدى مشاهدتنا رجل يمشى مع امرأة أو راكب معها تاكس أو عربة أوترام . . . حتى ولو كانت هذه المرأة عجوز تشعر بانها ربما أمه . . . أو جدته !!!

وفى الخارج لايشعر الانسان بذلك على الاطلاق !! من تمشى معك هى دائما ماتقول . . وحسن الظن واجب في هذه الحالة . !!

فمتى يارب تتحسن أخلاقنا !!

اللغة الشامية :

كتب زميلى كاتب الاسبوع فى جريدة السيده روز اليوسف المحترمة بمناسبة ذهابه لرأس البر قطعة لطيفة عن لغة الشوام واهمالهم للغتهم وتعلقهم بكل لغة حتى ولو كانت لغة البرابرة !.

والحقيقة أن ذلك شيء يكسف ويؤلم فان للشوام لغة وطنية هي اللغه العربية وكثيرا ما كان

لشعرائهم وكتابهم من الاسلوب مايحسدهم عليه طه حسين ووحيد الايوبى !!

ونحن فى مصر فى النادر جدا اذا تكلمنا بلغة أجنبية مع بعضنا البعض اللهم الا بعض ألفاظا تستدعيها « الحذلقة » ! بل وكثيرا ماندانش واذا بنا ندخل فجأة في مناقشة باللغة العربية يحسدنا عليها أكبر المحامين فى محاكم .. الاخطاط !

أما حضرات الشوام فلله . الله على (السكلانس) كلمتين عربى وكلة انكليزى ونص كلة فرنساوى .. وثلاث كلمات شامى تحتاج الى شرح لايقل عن عمود فى جريدة الاهرام !!

وربما كان السبب فى ذلك أن لغتهم الكلامية الشامية (تطرش) ولا مؤاخذه ! ليس فيها تناسب ..! أوذوق ... أوفن !! فانت لاتسمع كثيرا لسماع (العوط . امخط !! أدشروا .. الخ) وكثيراً ماتسمع هكذ (ماتنسيش عندنا رنديفوه ديمان .)يعني ماتنسيش عندنا ميعاد بكره) فايهما أسهل أيها القارىء بحق السماء !..

ثم اسمع هذه المحادثة المقرفة ولا مؤاخذه .! المرأة الشامية تقول لابنتها (بهليطة ! دونى موان مشوار !.) يعنى (يابهليطه اديني منديل) البنت ترد (بس .. بروكوا .. ما ما ..) (عشان ايه ياماما)الام (بروكوا .. بروكوا .. العمي عشان امخط ! ..)...

فى الاعلان :

يكذب كثيرا من يقول أن الاعلان ليس فن يحتاج الي ذوق ومهارة ليست موجودة عندنا من الاسف الشديد ! .. فذوقنا فى الاعلان ذوقا بلديا جدا ... مثلا « بسم الله الرحمن الرحيم ليس من راء كمن خبرا... الحلويات الوطنيه » ثم مقاله طويله تبتدىء بالحمد على الذى خلق الكون .. من عهد آدم حتى الآن ثم وصف الحلويات وصفا تشمئز منه النفوس .. !

وكثيرا ماترى الاعلانات في المكان الذى لايناسبها على الاطلاق .. فبجوار مقاله ضد الخمر والمسكرات ترى اعلان نبيذ كيانتى وكونياك اوتار ..! وبجوار دواء هافولين تجد اعلانا الطبيب يعالج الامراض السريه على بعد سطرين من كلمه أين تسهر هذا المساء ...! ومعنى ذلك أنك ستسهر هذا المساء وتشترى هافولين .. ويعالجك الدكتور اليس هذا ذوقا مخليطاً على الاقل !

هذه عن الاعلانات التى تنشر فى الجرائد أما تلك التى توزع في الطريق فهي أمر وأدهي صور مختلفة وآيات قرآنية ... وأحاديث نبويه .. ومقالات عن فن الغناء أوالتمثيل وكيف جمعها الله في ليلة واحدة :.. الخ ثم يلقي هذا الاعلان على الارض ويداس بالاقدام ... ثم يحمل الى أقذر الامكنة !

ومن الغريب أنك تجد في الميادين العامه والشوارع المهمة (أسبته) من السلك مكتوب عليها (للاوراق المهمله) ولكن لن تجد فيها ورقة واحدة .:. وعلى بعد متر واحد منها تجد الاوراق والاعلانات ملقاة على الارض !

متحف فؤاد

بالرغم من أنى مريض بالمصران الاعور فقط ! والتهاب معوى .. ! وزكام حاد .. والخ .. وأنه يجب على أن أذهب يوميا الي متحف فؤاد الصحى لارى هذه الامراض وتأثيرها وماذا يجرى لو تضاعفت .: وطرق الوقاية منها .. إلا انني أقسمت أن لاأذهب اليه أبدا ..

اذا دخلت متحف فؤاد الصحي وكنت سليما فلا بد من أن تخرج مريضا . ولست مريضا حقا وانما على الاقل مريض .. بالوهم .. ذلك لانك ترى الامراض المنتشرة في الجسم بارزة بروزا يخيل اليك أنها فيك وأنت لاتدرى من زمن طويل ..

وأما اذا كنت مريضا .. بمرض معين .. ورأيت هذا المرض وتضاعيفه هناك فلاشك أنك ستعتقد حتما أنك مصاب بالمرض الي آخر حده الطبيعي ...وانك لن تشفى ولن ينفع فيك علاج ورحمة الله عليك وعلى والديك ..

لماذا لاندع الطابق مستورا على هذه الامراض التى ترعى فى أجسامنا بدلا من أن نتوهم أنها كيت وكيت فاذا بنا نموت بالوهم ونحن صحاح الجسم والعقل . .

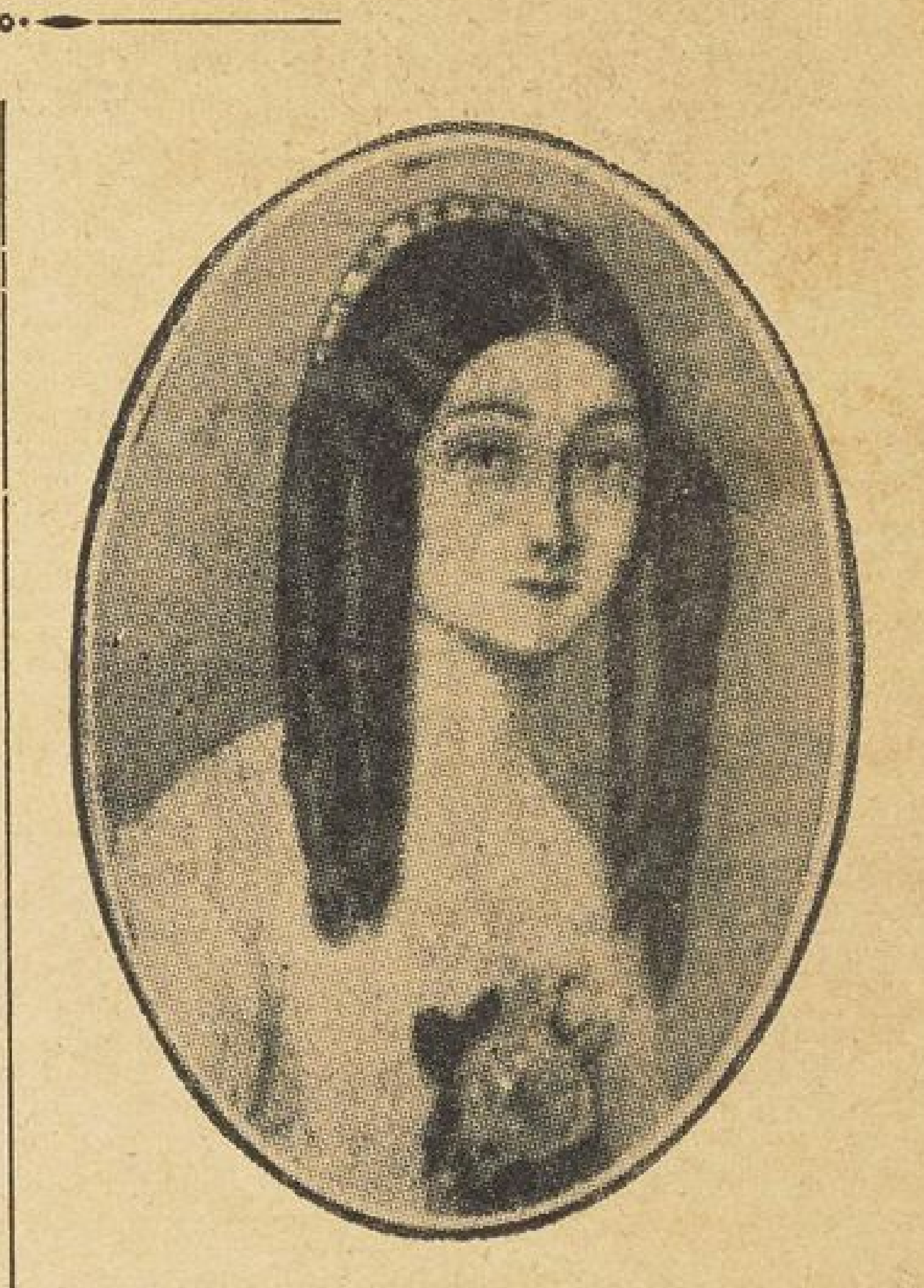
لذلك أنصح المرضى بعدم الذهاب لمتحف فؤاد الصحى.. أما صحاح الاجسام فلا بأس من ذهابهم اذ لا حرج عليهم اذا خرجوا منه بمرض او اثنين

« ملاحظ »

حب وحب!

تضحية.. وتضحية!!

مرجريت جوتييه وسيرانو دي برجراك



مرجريت جوتييه

احبت «أرمان»! واحب «روكسان»!

وضحت بنفسها في سبيل ارمان!! وضحي بنفسه لأجل روكسان!!

فاذا هي ترتفع الى مصاف الملائكة الأطهار وكانت بغيا..! أما هو فلا يلاقي الا عنفا ونفقة.. ثم دمعة كاذبة من أمثالي الخياليين!!

هي مرجريت جوتييه وهو سيرانو دي برجراك!

****

لماذا هذا التناقض!! لماذا لم يلاق سيرانو تقديرا ولم يرفع الى مصاف الملائكة. وقد أخلص في حبه اخلاصا لم يسمع بمثله في تاريخ الحب.. وتألم في سبيل ذلك الحب ألما شديدا وروكسان لا تشعر بألمه وأحبت غيره فلم يحقد ولم ينتقم بل كان اكبر عون لها في غرامها الذي اختارته لنفسها ولم يلبث أن اتخذ حبيبها الذي آثرته صديقا واخلص في مودته اخلاصا عظيما وأعانه على استمرار صلته بها وبقاء حبه في قلبها لأنه لم يكن يهمه شيء في العالم سوى أن يراها سعيدة في حياتها مغتبطة بعيشها.

واستمر على هذا طول حياته حتى خرج من دنياه ولم تعلم بهذه التضحية الا في الساعة التي لا يغني عندها العلم شيئا.

أما مرجريت جوتييه فكان أمرها بسيط: طلب الموسيو دوفال منها أن تمتنع عن معاشرة ابنه رأفة بابنته التي على وشك الزواج فامتنعت.. ثم احتملت كثيرا من ارمان.. واخيرا عرف بهذه التضحية في الساعة التي لا يغني عندها العلم شيئا!

اذن فقد كان هناك حب وحب.. وكانت تضحية وتضحية!! ولكن الامر يختلف بين الاثنين..

أحبت مرجريت جوتييه ارمان وعاشت معه ردحا من الزمن سعيدة هانئة.. وأحب سيرانو روكسان ولم يهنأ في حبه ولا دقيقة واحدة بل كانت حياته كلها آلام واشجان!

امتنعت مرجريت عن ارمان اطاعة لأمر والده وحبا في ارمان!

أما سيرانو فانه كان العون الاكبر في غرام روكسان.. وكان يساعدها في حب من اختارته لنفسها وكل ذلك حبا لها وخوفا عليها من جراء اخفاقها في هذا الحب!

فاذن أيهما اكثر حبا! وايهما اكثر تضحية!

أليس سيرانو اكثر حبا «لروكسان» من مرجريت لارمان!؟

ثم أليست تضحية سيرانو اكبر من تضحية مرجريت وان كان كلاهما قد مات في سبيل هذه التضحية!

هو لم يسعد في حبه ابدا.. وهي قد هنأت به زمنا طويلا.

هو كان ظامئا هيمان يقدم الكأس بيده لغيره ولا يذوق منها قطرة واحدة

أما هي فلم تكن ظمأى... ولو أنها أرغمت على ترك هذه الكأس من يدها بعد أن اترعت منه غير قليل.

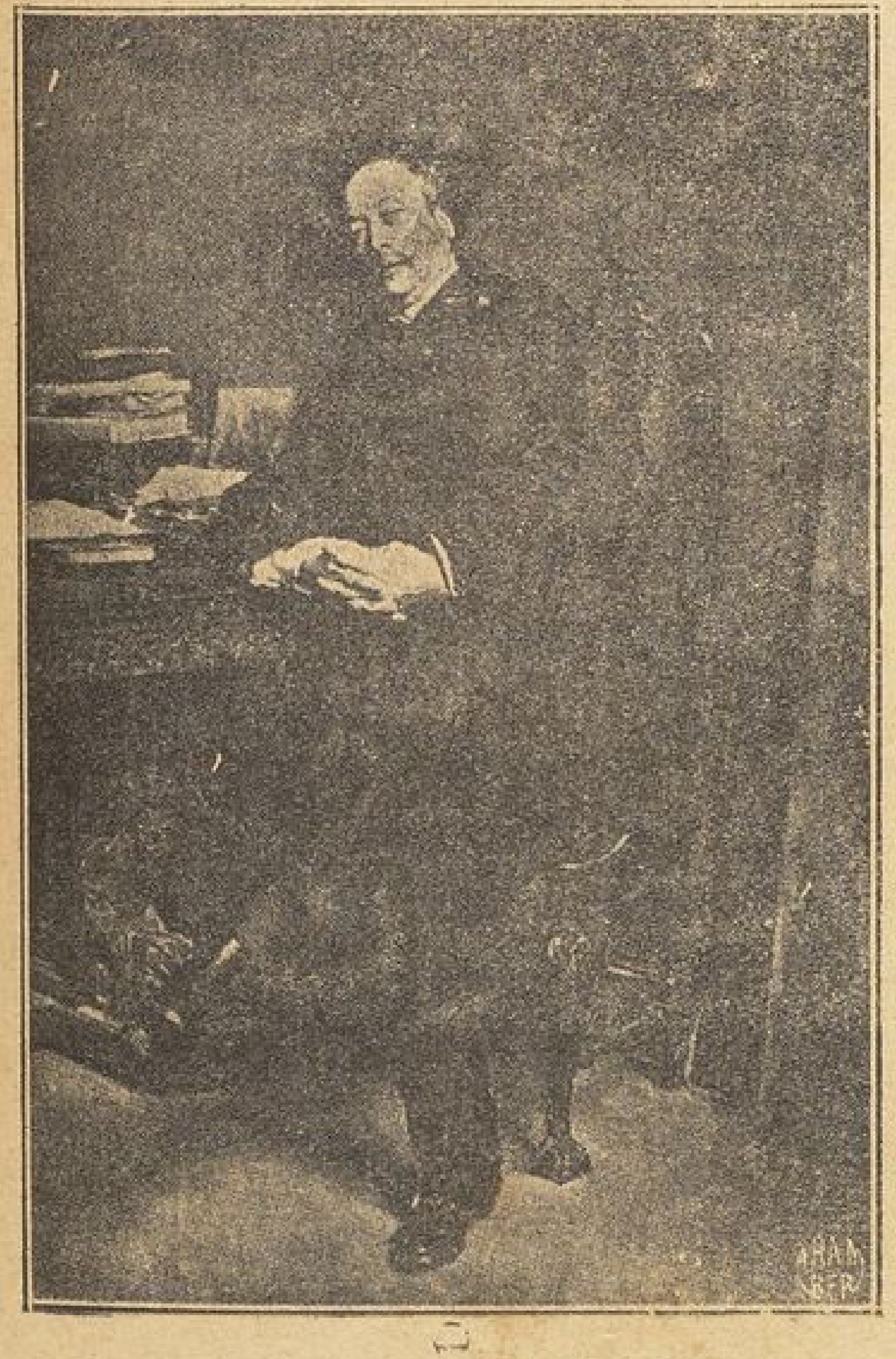
فسيرانو اذن هو اكثر حبا واكبر تضحية.

****

ولكن....!!

كان حظ مرجريت خيرا من حظ سيرانو!

كانت لمرجريت الشهرة والصيت البعيد كانت تضرب بها الامثال.. في الحب والتضحية!! أما سيرانو فلم يحظ بالشهرة الا قليلا.. ولم تضرب به الامثال وكان كل ما يقال عنه أنه (عمل الي عليه!!)



اسكندر دوماس

لماذا إذن . . . هذا ؟ ! !

يقولون لان مرجريت امرأة . . وسيرانو رجل وهذا الاختلاف في الجنس وضعف المرأة وقوة الرجل يجعل لتضحية مرجريت جوتييه تقديرا خاصا ! !

ويقولون أن مرجريت كانت امراة سوء . . أما سيرانو فقد كان شريفا عزيز النفس . . . فالتضحية من المرأة البغي أمر غير عادي أما التضحية من الرجل الشريف فهذا واجب عليه !

ويقولون أن مرجريت كانت امرأة جميلة فاتنة . ! أما سيرانو فقد كان رجلا قبيح الخلقة مشوه الوجه . . كبير الانف الى درجة تلفت النظر وتستثير الدهشة . !

لذلك لايهتم الناس كثيرا بموته او حياته . ما مرجريت التى كانت غانية معبودة باريس فى ذلك الحين فان موتها لا يسر أحدا على الاطلاق !

****

على ان هذا التقدير قد تعدى أثره حتى في نجاح هاتين القصتين من الوجهة المسرحية . !

فقد نجحت رواية مرجريت جوتييه او (مارى دوبلسي) . او غادة الكاميليا نجاحا باهرا . ولكن رواية سيرانو لم تلاق هذا النجاح الذى حازته الاولى . !

مع ان المؤلفين يختلفان اختلافا كبيرا ايضا . فمما لاشك فيه ان ادمون روستان مؤلف سيرانو هو خير بكثير من اسكندر دوماس الابن مؤلف غادة الكاميليا !

****

وحتى فى مصر ظهر هذا الأثر ! !

فقد مثلت غادة الكاميليا مئات المرات وكانت تقوم بتمثيل مرجريت السيدات (روز اليوسف) اولا ثم (فاطمه رشدى فيما بعد) . ثم زينب صدقي في الخارج . !

وقد نجحت الرواية فى مبدأها نجاحا كبيرا ومثلت فى عواصم القطر المصرى كلها تقريبا . !

اما سيرانو . . ! فقد مثلت ايضا فكان يقوم بدور سيرانو الاستاذ جورج ابيض . ولم تمثل الا اسبوعا واحدا . ! وقل من رأى هذه الرواية من أولئك الذين شاهدوا غادة الكاميليا عدة مرات !!

****

وبعد كل هذا الكلام والمهاترة . . نلخص للقارىء قصة الضحيتين لكي يقارن بينهما ويحكم

أما غادة الكاميليا — فتتلخص فى أن ارمان دوفال تعرف بغانية من أشهر غوانى باريس واحبها وأحبته ولكن والده لم يرض عن هذا الحب لانه يهدم اسم الاسرة . فرجا مرجريت أن لا تقابل أرمان رحمة بابنته التى يأنف خطيبها أن يتزوجها لعلاقة ارمان بمرجريت . . وعلى شرط أن لا يعلم ارمان بهذا لأنه سوف لا يرضى . وفعلا أطاعت ولاقت في سبيل ذلك الامر ما قاست كثيرا من مرضها . . وأخيرا وهي على فراش المرض وفى آخر لحظة من حياتها التقت بأرمان وعرف تضحيتها وماتت بين يديه :



أدمون روستان



سيرانو دى برجراك

وتتلخص القصة الثانية بأن لسيرانو دى برجراك ابنة عم فاتنة الجمال تدعي مادلين رومان الشهيرة بروكسان . أحبها حباً عميقاً غير أنه لم يستطع أن يصرح بحبه خوفاً من أن تهزأ به لقبحه وضخامة أنفه المزعج !! وفي الوقت الذى يريد أن يتحدث اليها بهذا الحب بعد أن تشجع !! صرحت له بمكنونات قلبها وأنها تحب شخصا جميلا ويريد أن يساعدها للوصول اليه . . وقبل سيرانو هذه التضحية بعدما فهم أنها ان لم توفق فى هذا الحب تموت غما والما . .

ولما كانت روكسان من أولئك المتحذلقات اللواتى يحببن الكلام المنمق . ولما كان حبيبها بليد غبيا . لا يستطيع أن يجاريها فى هذا المضمار فقد أخذ سيرانو على عاتقه أن يقوم هو مقام لسان هذا الحبيب ويناجيها باسمه فى ظلام الليل ويكتب له الرسائل بامضائه وهكذا .

واتضحت الحقيقة لروكسان بعد أن مات هذا الحبيب ولكن هذا لم ينفع شيئا لان سيرانو كان على آخر رمق فى الحياة . .

سلسلة الروايات التمثيلية الصغيرة — الرواية الاولى

قهوة الفن ... ؟!

« كوميدى . مصرية . عصرية . ذات فصل واحد »

بقلم الاحنف

« تابع ماقبله »

احمد افندى : آه لانى منسجم الليلة دى .!

بلاش غنا وحياة أبوكم وحموكم وفوكم وذو مال !

ابو الفن : (يضحك) هي، هي، هي، . . نكته جميله دى يا احمد افندى .. نكته جميله (يكتبها فى كراس) !

مريم : نكته .. نكتة ايه ياخويه ..! والله ما انا فهماها !

عيوشه : دى نكته بالنحوى ! ماتفهمهاش انت ! أفهمها أنا ..

مريم : يعنى ايه ! يعنى علشان انى بتمثلى مع الطلبه .. وهو ماحدش بيمثل معاهم غيرك . ؟

طالب : (يبرم شاربه) طبعاً . وهي جمعيتنا (جمعية الفن المعذب) فيه زيها ...!

بائع الاطعمه : (ينادى وهوخارج) ياطعمية روميو .. وجبنة تسبا .. وبحجة مدام سانجين (يخرج)

(هنا يدخل على بك ووراه زكى افندى الممثل المجنون)

على : يعني وبعدين — انت كل ما تشوفني تجرى ورايا . . معايش فلوس النهارده .

زكى : يانصير الفن .. يامن يجب أن يقيموا له تمثالا بدلا من تمثال نهضة مصر . . هل لك فى أن تعطينى نصف الفرنك الذى أخذته منى اول امبارح الصبح

على : ياعالم . . . أنا ياراجل . على بك أخذ منك انت .. !

زكى : ايه هوا انت اغنى منى . . اذا كنت أنا فقير مال . فأنا غنى فن .!

علي : وامال ايه اللى عمل فيك كده .؟

زكى : يغني (بصوت أجش) شم الكوكايين . خلانى مسكين !

احمد افندى : (يقوم منزعجاً) ايه ده . . . انت ياراجل ماسمعتش ؟

زكى : (يستمر في الغناء) مناخيرى بتون وقلبى حزين . !

احمد افندى : يا علم أنا اللي رابي بتون . . السلام عليكم (يخرج)

الست جميلة : مسكين يا احمد . . . الليله مالوش مزاج . . لازم عنده مغص . .

(يكون زكى لا يزال آخذا بخناق علي بك)

على بك : يازكى افندى . معاى شيك بالف جنيه . لما استلمه اديلك (ثم ينظر الى الممثلات نظره سخيفة)

عيوشة : يوه شوف الراجل بيبصلى ازاى هي، هي، هي، ياما أنت قادر

على بك : (مناديا) يا جعلص إدى معذب الفن ده قرش صاغ

طالب : ممنوع اعطاء المادة للفنانين لعدم وجود مايستحق الحجر عليه عندهم . .

زكى : يا افندى احفظ دروسك احسن . ودور على كشك الموسيقى أحسن !

الجميع (يضحكون . ويستلم زكى القرش)

على بك : (ينادى جعلص) السواق بتاع رولزرويس توسكا ماجاش ، ولا الفيات الطاغية ولا فورد الوحوش . ولا شفروليه تحت العلم . !

جعلص : (يبحلق فيه) بس يا سيدنا البيه بس .. الروايات دى ماسمعناش عنها فى دار السلام ، لازم في مسرح مرسيس !

على بك : (بصوت عال) ياحمار . . دى الاتومبيلات بتاعتى !

(يصادف أن تقال نكتة عند الممثلات فيضحكن بعد ذلك مباشرة)

الممثلات : (يضحكن)

على بك : (جلس مكسوفا ويطلب فنجان قهوة كوميدى . .)

جعلص : (ينادى) قهوه كوميدى . ماركة عماد الدين لعلى بك

حكوره : حاضر

(هنا يدخل الخواجه جرجس السوهاجى وهو رجل قبطي عميق)

جرجس : سعيده يادعلص !

جعلص : اهلا عم جرجس ، ازيك مش باين ليه ياشيخ !

جرجس : والله يادعاص كنت في سوهاد ! (سوهاج) علشان فيه قضية مزعلانى خالص ، وانما جول لى . ما سفتش احمد افندى هنا كاتب المحامى الظريف ده !

جعلص : آه ، انت بالك على الافندى اللى مايحبش الغنا ، اسأل عنه الجماعة اللى هناك دول

جرجس : (يلتفت) دول مين يا خوى ، ياوعدى عليهم دول بيلعلطوا يا دعلص !

جعلص : دول ممثلات ياعم جرجس . . !

جرجس : ممثلات ، يعني اللى بيلعبوا فى التريترو ! ودول هنا من امتى !

جعلص : من يوم ما سافرت وهم بيقعدوا هنا ، وانما قول لى انت مش حتشتري تذكرة فى دار السلام علشان تشوف روميو وجوليت !

جرجس : روميو وجوليت دول بهلوانجية والتذكره دى بكام كده ؟

جعلص : بخمسة صاغ بس درجة اولى ، وتلاته صاغ درجة ثانية وقرش أعلا

جرجس : لاو لاو ، أنا عندى زغللهفيعينيه أنا حاستنى هنا احمد افندى ، وانما تجيب واحد كازوزه وافتحها على المهل ، لحسن بتنزل نصها في الارض ، وتكون منأم بيليه

جعلص (ينادى) : كازوزه من ام بيليهمن اللي كان بيشربها مش عارف مين !

حكوره (يرد عليه) : حاضر

الممثلات : (يضحكن مع الطلبة وجرجس يرى ويتحسر)

(هنا يدخل ابراهيم افندىمؤلفالفن ومعه بعض الطلبة)

ابراهيم : السلام عليكم جميعاً ، لقد انتهيت أخيراً من تأليف رواياتى

الجميع : (صارخين) صحيح ؟

ابراهيم : أيوه لقد انتهيت من رواية درام جميع أبطالهاموتوابالسكتة القلبيةوسميتها (البلاوى)

طالب : ياسلامدى لازم حاجة هايله .! كلهم بالسكته ، ويطلع كام .. أبطال الرواية كده .!

ابراهيم : والله مش فاكر .. وانما يطلعوا ستين واحد .! أربعين راجل وعشرين ست .!

عيوشه : وكلهم ماتوا بالسكته .. ياحسره عليهم (تبكى)

جرجس : (يلتفت اليها) الله . الحرمه بتعيط كده ليه ..!

علي بك : (يمسح حذائه بمنديل ثم يمسح به وجهه) دى لازم بتحبني !

ابراهيم : أما الرواية الكوميدى فاسمها (احيه)

الجميع : (يصرخون بصوت واحد) احيه !

ابراهيم : أيوه . وأرسلتها لمسرح الاوبرايمثلها في افتتاح السنة دى !

طالب : وأبطال الكوميدى دول يجرى لهم حاجه !

ابراهيم : لا .. يظهر انك ضعيف فيالفن . كل اللى يجرى ان البطل حاتنكسر دراعه .. والبطله حاتنحرق عينها وتبقى عوره .!

الجميع : ياحفيظ ..! ودى تبقى كوميدى !

ابراهيم : نعم ..! امال ايه ..! امال اذا قلت لكم على الباقى يجرى ايه !

طالب : ايه .. قول .. ياسلام على نبوغك يارهوم .

ابراهيم : مرسيه .! (ببرود) ، ده البيت اللى حصلت فيه الرواية اتحرق كله وما بقاش فيه لاناس ولا موبيليات من الفصل الثانى !

طالب : يعنى كلهم مشيوا من البيت اللى حصلت فيه الرواية ، يعني الرواية انتهت في الفصل الثانى ..!

ابراهيم : مينقال كده .! دى خمس فصول ، ياسيدى !

مريم : طيب والثلاث فصول الباقية حصلت فين ..!

ابراهيم : فى نفس البيت اللى اتحرق !

جميله : ليه هواصلح تانىواشتروله موبيليات!

ابراهيم : لأ . لأ . لأ !

عيوشه : يا أختى .. والله ما أنا فاهمه !

ابراهيم : (بعظمه) .. هذا فن .. فن حديث ..!

(هنا يدخلبائع الجرائد، وينادى، المسرح، روز اليوسف ، المطرقه ، الصباح ، الفنون ، النيل ، الحياة الجديدة)

ابراهيم يابتاع الجرائد ، هات كل الجرائد المسرحية ..!

الولد : حاضر يابيه (يعطيها له ، ويأخذمنها)

علي بك : هات المقطم ياولد ، بتاع امبارح واهرام النهارده بقرش

الولد : يابيه ، مافيش جرائد سياسية هنا ، كلها فنية ..!

عيوشه : ماتقولنا شويه فى الرواية يا ابراهيم افندى :

ابراهيم : حاضر .! (ويستعد ويفتح كراسه ويجلس على ترابيزه)

(هنا يدخل الاسطى بحلق مزين الفن ومعه حقيبة بها العدة)

بحلق : تواليت . مكياج .! ألخبط الوش ، أصلح الشعر .! مين عاوز الاسطى بحلق ، مزين الفن ، تواليت مكياج ، ياللي شعرك ! طويل قصره (يغني) ياللى شعرك طويل قصره .

جرجس : (يقوم منزعجا) ايه ده يا رادل أنت سورتنى .

جعلص: (يجرى نحوه) ايه ده ياعمجرجس، ده مطرب الفرقة .

جرجس : مطرب . . مطرب ده ايه . . لاو لاو .. جول له يجفل خشمه يعمل معروف !

بحلق : أهلا علي بك ، تحب أبرم لك شنبانك على طريقة شنبات الكاهن فى روميو وجوليت .

علي بك : لأ مانيش قاضى .

ابراهيم (يقرأ) محمود : ان كنت ماتجيش ، أو ماتوافقنيش ، أو ماتقابلنيش ، ابقى كلى دشيش .

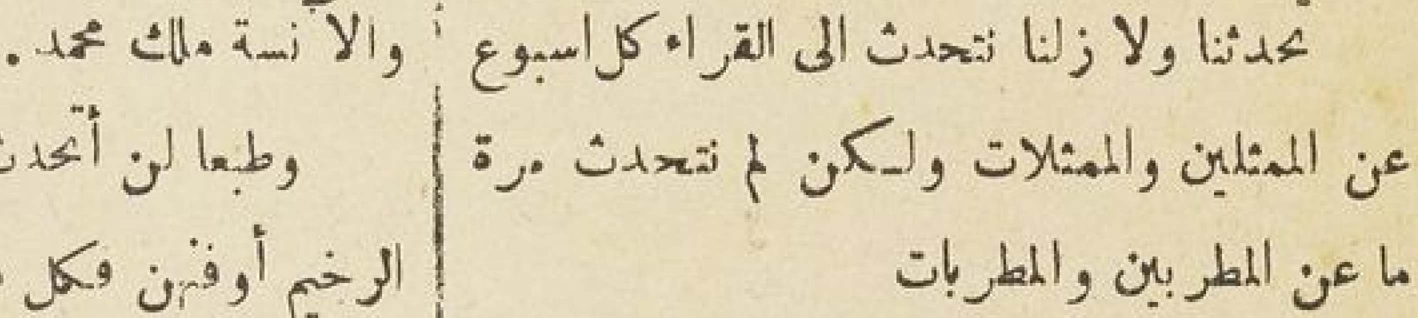
(وينظر اليهم ليرى تأثير الرواية ويقول): يعني ما حدش ضحك ، دى كوميدى مش درام،

(يضحكون جميعا)

التتمة في العدد القادم مع رواية (الجوع)

مطرباتنا

— ١ —



تحدثنا ولا زلنا نتحدث الى القراء كل اسبوع عن الممثلين والممثلات ولكن لم نتحدث مرة ما عن المطربين والمطربات

فحديث هذا الاسبوع يدور حول أرباب هذه المهنة ولنبدأ بالمطربات

والمطربات ثلاثة أقسام مطربات مسرحيات ومغنيات وعوالم وهذا القسم الاخير لاشأن لصحيفتنا به

والمطربات المسرحيات كثيرات فلا يتيسر لى هذه المرة الكلام عليهن كلهن ولذا فقد اخذت منهن الاربعة اللاتى جمعن بين قسمين مطربات مسرحيات ومغنيات على التخت وهن السيدة منيرة المهدية والسيدة فاطمة سرى والسيده فتحية احمد والآنسة ملك محمد.

وطبعا لن أتحدث الى القراء عن صوتهن الرخيم أو فنهن فكل ذلك يعرفه القراء جد المعرفة بل اكتفي بسرد شيء بسيط عن تاريخهن الفني

السيدة منيرة المهدية

لست في حاجة لان أقدم السيدة منيرة المهدية الى القراء فشهرتها الواسعة النطاق تغنى عن كل تعريف أو تقدمة

بدأت حياتها الفنية كمغنية في قهاوى الرقص المعروفة ثم بزغ نجمها وذاع صيتها فانتقلت الى قهوة نزهة النفوس التى اشتهرت بحلولها فيها

ظلت تشجي الجمهور وتطربه فى تلك القهوة الى ان حدث فى الجو بعض الحوادث التى كانت نتيجتها اعتلاء السيدة منيرة خشبة المسرح

أما تلك الحوادث فأرى أنه من المحتم سردها خدمة للتاريخ ولاطلاع الجمهور على أمر ربما لم يتيسر له معرفته أو فهم سره

كان الاستاذ الاكبر المرحوم الشيخ سلامه حجازى فى أوج مجده وعظمته حين أصيب بمرضه المعروف الذى حرم الجمهور منه أشهر عديدة

وشعر الناس بفراغ شديد عقب ذلك رغما من قيام عبد الله افندى عكاشه بأدوار الشيخ سلامه

وألح الكثيرون على السيدة منيرة بأن تعتلى المسرح لكى تملأ ذلك الفراغ ولكنها كانت ترفض

وكان الاستاذ عزيز عيد أول الذين ألحوا عليها بذلك الأمر اذ كان وقتئذ بلا عمل ويود مضاربة فرقة عبد الله عكاشه

لم تستمع السيدة منيرة لالحاح الناس بل ظلت تعمل فى نزهة النفوس وهى مغتبطة سعيدة يحيط بها هالة من المعجبين

وأصدرت السلطة العسكرية أمرها باغلاق القهاوى والبارات من الساعة العاشرة مساء وسرى هذا الامر طبعا على نزهة النفوس

وانتهز عزيز عيد هذه الفرصة وأعاد الكرة على السيدة منيرة وما زال يزين لها الآمال ويمنيها بالمجد حتى قبلت اخيراً وهي متخوفة

وابتدأت تستعد وتعمل وأجرت دار التمثيل العربى ثم ظهرت بروايات المرحوم الشيخ سلامه حجازى ونجحت النجاح الباهر الذى يعرفه القراء

ونود أن نسجل هنا أن السيدة منيرة المهدية هى أول مطربة مسرحيه غنت الاوبريت والاوبرا كوميك



السيدة منيرة المهديه



السيدة فاطمة سرى


السيدة فتحية احمد

والسيدة منيرة هى المطربة الوحيدة الآن التى تجمع بين الأمرين مطربة مسرحية ومغنية ففى الأوقات التى تستريح فيه فرقتها أو تستعد لاخراج رواية جديدة نجدها لاتحرم الجمهور من عذب صوتها فترسل اليه السحر الحلال من على تخت

السيدة فاطمة سرى

لست فى حاجة ايضا لأن أقدم السيدة فاطمة سرى فهى المطربة الشهيرة التى يعرفها جيدا قراء المسرح فكثيرا ما تحدثنا عنها وسبق أن نشرنا لها مذكراتها عن حادثة زواجها المعروفة من محمد بك شعراوى زعيم الطلبة

بدأت حياتها الفنية بفرقة الجزايرلى أى أنها بدأتها كمطربة مسرحية بعكس السيدة منيرة المهدية التى بدأتها كمغنية على التخت

وظلت تنتقل بين الفرق التمثيلية كفرق الريحانى وبهجت وعلى الكسار ولكن لم يذع صيتها الا فى بعض الأوساط

وقد أسست لنفسها فرقة ولكنها لم تعمر طويلا واخيراً التحقت بفرقة شركة ترقية التمثيل العربى وحلت محل المطربة المعروفة لبيبه مانللى.

ومن يوم اشتغالها بهذه الفرقة بدأت شهرتها تذيع وصيتها يرتفع حتى ملأ البلاد من أقصاها الى أقصاها

وكانت رواية «صباح» هى أولى الروايات التى مثلتها بفرقة الحديقة وكانت هى سبب مجدها وعظمتها

ويقول المحتكون بتياترو الحديقة بأن السيدة فاطمة سرى كانت «بروكة» لهذا التياترو فقد أدر الله عليه الخير واكثر عليه الاقبال فكثرت أرباحه من يوم أن وضعت قدمها على مسرحه

ويقولون كذلك بأن الاقبال عليه قد قل أو كاد ينعدم وابتدأت الشركة تتحمل الخسائر المتتالية من يوم أن غادرته فاطمة

هذه هى أقوال الناس والواقع المشاهد يجعلنا نعتقد بصحته

وأخرجت السيدة فاطمة سرى اثناء اشتغالها بفرقة الحديقة روايات غنائية عديدة من جميع الأنواع أوبرا وأوبريت وأبرا كوميك نجحت فيها جميعها نجاحا باهرا

وغادرت التياترو بعد ان كونت لنفسها اسما نقيا ومجدا تليدا وشهرة واسعة على أثر خلاف بينها وبين مدير التياترو واعتكفت بمنزلها تدرس بعض الأدوار والطقاطيق استعدادا لظهورها على التخت

ومن ثم ظهرت على التخت وغنت الناس فقوبلت أحسن مقابلة ويمكننا القول بأنها نجحت فى ذلك النوع من أول حفلة

وظلت تعمل على التخت حتى تزوجت من محمد بك شعراوى كما هو معروف للقراء فمنعها من الغناء فاعتزلت الفن نهائيا

ولكنها عادت أخيرا للتخت تطرب الناس بصوتها الشجي وزوجها الخفيفة بعد أن اختلفت مع زوجها وانكر زواجه منها

ومن أقوالها التى ترددها دائما بأنها عادت للعمل لكى تربى وتطعم حفيدة المرحوم على باشا شعراوى وحفيدة السيدة الجليلة هدى هانم شعراوى

والمعروف عن السيدة فاطمة سرى أنها دائمة الابتسام وهي تغنى

وكما ان السيدة منيرة المهدية هي المطربة الأولى التى غنت الأوبريت والأبرا كوميك فالسيدة فاطمة سرى هى أول مطربة غنت اوبرا كامله وهي «شمشون ودليله» وتلتها بالاوبرا المعروفة «اللؤلؤة»


الآنسة ملك محمد

وهي تعمل الآن فقط على التخت ولو أنها تفضل كثيرا العمل على المسرح

السيدة فتحية احمد

هي تلك المطربة الذائعة الصيت وشهرتها

(البقية على صفحة ٢٦)



سعيد الحظ !!

لا شك أن القراء يذكرون ان لنا صديقا يدعي احمد حسن ، وهو الناقد الفني لجريدة روزاليوسف ، أيام أن كانت تباع بخمسة مليمات فقط . . . ثم استغنى عنه حينما زاد حجم المجلة وتضاعف ثمنها وأصبح في الامكان دفع مرتب لناقد جديد . .

ولا شك أيضا أن القراء يذكرون أن اسم هذا الصديق الناقد سابقا هو احمد افندى حسن

أما اليوم فقد صارت البكوية حقا له لا ينازعه فيها أحد ، إذ دار الزمان دورته وأقبلت الدنيا على العبد الصالح المسكين احمد ، وورث عن أحد أعمامه الذين هاجروا ايام الثورة العرابية الى امريكا ، مبلغا طائلا من الريالات ! !

وقد أجرى معه أحد محررى هذه المجلة حديثاً ، بشأن مشاريعه الجديدة التى انتواها بمناسبة غناه المستعجل ، فأدلي اليه بالتفصيلات الاتية :

(١) شراء كرافتين جديدتين « لبح » من المرأة السريحه التى تدور على القهاوى بعد الساعة العاشرة مساء

(٢) شراء جزمه « لبح » لا يكون بها فتحات عند الاصابع ولا ثقوب تجديد الهواء بالنعل .

(٣) تأجير غرفة عليا بسطح أحد العمارات الكبرى بمدينة القاهرة

(٤) الاستغناء عن أكل السندوتش البلدى بتناول العشاء مرة في الاسبوع فى شركة ترقية الطبيخ العربى

(٥) ادخال فرع من الشركة السالفة الذكر الى غرفة احمد بك حسن « العلويه »

(٦) توزيع الباقي على زملائه النقاد المساكين

الحباك

وصلت الينا رسالة بأمضاء « الحباك » بسيدنا الحسين ، يحتج فيها علينا شديد الاحتجاج لأننا لم نأخذ رأيه قبل كتابتنا عن المؤلف « المعروف »

ويرجونا أن لا نذكر شيئاً عن المذكور الا بعد أن نستقى منه شخصيا المعلومات الوافية عن أمين

ونحن لا ندرى أية علاقة بين امين والحباك ، وقد سألنا بعض المصادر المطاعة ، فأبلغتنا قصة نشك كثيرا فى صحتها ، ولكننا ننشرها لعل أحدا من القراء يدلى الينا بالحقيقة .

يقال ان أمين كان ذاهبا ذات يوم الي جهة سيدنا الحسين ، فألقت عليه امرأة صفيحة ماء قذر لوثت بها ملابسه وصيرته في حالة لا يستطيع معها « المشى » فأشفق عليه المدعو « الحباك » وآواه فى منزله ، فخلع ثيابه جميعها عنده ، وبقى « بلبوصا » الى ان نشفت ملابسه ، ويقال ان عملية التنشيف لبثت مدة كافية تغدى فيها امين « وتسلطح » !

ومنذ ذلك اليوم وأمين لا تحلو له السلطحة الا عند الحباك ، ولا يلتذ منها الا اذا خلع اثوابه جميعا !

ومن هنا نشأت العلاقة الوثيقة بين أمين والحباك وأصبح له عليه شبه دالة هي التى أملت الرسالة التى بعث بها الينا !

احتجاج !!

لما مرضت السيدة رتيبه رشدى ولم تمثل دورها لمدة ليلتين متواليتين ، طلبت شقيقتها السيدة عزيزة رشدى ان تقوم هي بتمثيل الدور فانها احق من غيرها به . ولأنها تكون اكثر امانة عليه من الممثلات الاخريات

ولكن على افندى الكسار تملص منها واعطى الدور لممثلة اخرى . .

وحقدت عزيزة على مديرها ، وأرادت احراجه فطلبت منه أن يعطيها دورا في الرواية الجديدة لأنها لا تقل عن اخواتها فاطمه أو رتيبه أو انصاف مقدرة وكفاءة وكلهن « بريمادونات » فلم لا تكون هى الاخرى مثلهن ولو من طريق القرابة ؟ !

والظاهر أن على لم تقنعه هذه النظرية فأهمل السيدة ولم يلتفت الي طلبها . فلما يئست منه بعثت الينا باحتجاج طويل ، تنحي فيه باللوم عليه ، وتذكره بماضيها الفنى المجيد ، وصلتها العتيدة بجذور الفن وفروعه .

وطلبت الينا في ختام احتجاجها أن نضم صوتنا الي صوتها فى طلبها العادل وأن نبذل نفوذنا لدى على الكسار كى تنال حقها المهضوم ، فاذا لم يعدل عن اهمالها فأنها قد اتفقت مع أختها السيدة فاطمه رشدى علي الانضمام الي فرقتها مع اعطائها أهم الادوار !

هذا وقد بلغنا أن أحد المعجبين بالسيدة « زوزو » قد الف لها خصيصا رواية سمها ما أعرفش ايه ، تقوم هي بالدور الاول فيها ، وتفتتح بها السيدة فاطمة موسمها القادم . .

خناقة

كانت احدى الممثلات بمسرح الماجستيك واسمها « نبيهة » جالسة فى أستراليان بار بشارع عماد الدين انتظارا للبروفة .

ولهذه الممثلة طفلة صغيرة كلفت ابراهيم فوزى الملحن بأن يلاعبها ويناغيها ببعض تلحيناته المعروفة .

ولكن ابراهيم طمع وأراد ان يغازل الأم أيضاً . .

وتصادف ان مر فى هذه اللحظة زوج السيدة الممثلة ، فرآها جالسة مع فوزى فداخله الشك فى سوء سلوكه : فهجم عليه واقتلعه من كرسيه وسحبه خارجا الى عرض الطريق

ثم انهال عليه ضرباً ولكما حتى سالت الدماء من وجهه وعينيه ولم يستطع الناس ان يخلصوه من يده الا بعد ان تركه كومة مهشمة مخضبة بالدماء

وانصرف الزوج آمنا كأنه لم يفعل شيئا ، وأحضروا عربة « كارو » حملوا عليها ابراهيم فوزى الى منزله :

وشفى ابراهيم بعد بضعة ايام وعاد الي عمله فأذا به يرى فى « السرفيس » انه قد فصل من المسرح لاحداثه المشاغبات والمنازعات بين الممثلات

فخرج حانقا وعزم على ان يكون لنفسه فرقة خاصة يكون عمادها عبد القادر قدرى والشيخ سيد وسيقوم الاول بأدوار النساء والثانى يتوسط فى احضار الزبائن أما ابراهيم فيؤلف الالحان والحركات

مولودة

رزقت السيدة هانم البغدادية بمولودة من زوجها السابق محمد الصغير ، فسمتها « حكمت محمد الصغير » والغريب فى هذه الطفلة أنها تجيد البكاء على الواحدة ، وتستطيع تمثيل أدوار غرامية قصيرة ;

ويمكنها أن تلعب حواجبها ، وتصوب نظرات استغواء من الصنف الحاد :

وتريد امها البحث عن فرقة تتدرب فيها ابنتها على العمل من الآن حتى لا يأتى الموسم المقبل ، الا وتكون استولت على مكانة ممتازة هى جديرة بها بلا شك

وعقبال البكارى :

سؤال

لما ضاقت الحال بالاستاذ الروانى المعروف أمين اقتصد فى كثير من نفقاته وأنزل مرتبات موظفى سراية العامرة ٩٠ ٪

ويقال أنه بفضل هذا « التنزيل » أصبح فى بحبوحة و « سعة » من العيش

وسأله أحد رفقائه ذات مساء كم تنفق الآن فى هذه الايام السوداء

فأجابه امين :

ريال يكفينى .

فى رحمة الله

بينما كانت فرقة الاستاذ يوسف وهي راجعة من رحلتها فى تونس وطرابلس ووالخ على الباخرة. حدث لها حادث يؤسف له كثيرا .

وربما سيكون له تأثيرا على الموسم القادم :

يتلخص هذ الحادث انه بينما كانت السيدة زينب صدقى تلعب التنس على ظهر الباخرة وصديقها حسن افندى البارودى . اذ بالهواء يحملها فجأة . وهي خفيفة كما يعلم القراء ويلقيها في البحر . !

هاج الجميع لذلك والقوا اليها عوامات الفل وزل البحارة بقارب النجاة ولكن السيدة زينب صدقى قد اختفت !

وجعل مختار عثمان يبكى وحسين رياض يتشنج وحسن البارودى يلطم وعلام لاأدرى ماذا يفعل؟ واخيرا جمعوا بعض النقود ورموها في الماء علامة على ان قيمة السيدة عندهم لاتقدر .

وقد رجعت الفرقة يوم الجمعة الماضي خلا السيدة زينب التى غرقت الى رحمة الله .

هذا وستقام الجنازة في بوفيه رمسيس يوم الجمعة الساعة السابعة وقد دعوا جميع القراء والكتاب المسرحيين . وعسى أن لا نرى احدهم مكروها

اخبار صغيرة

يدعي محمد افندى محمد انه قد ضاع منه اثنين جنيه بطريقة النشل.

وربما يلبس جميع افراد فرقة رمسيس رجالا ونساء طرابيش بزر مغربى فى الموسم القادم.

النقاد المسرحيون مدعون لأكله كفته وكباب يوم الاثنين ببوفيه حديقة الازبكية بناء على دعوة زكى افندى عكاشه وهذه الدعوة على سبيل الركلام !

نظرا لشدة التنافس بين الاجواق على التمثيل فى الاوبرا . عزمت وزارة الاشغال على هدمها واراحة الفرق التمثيلية منها !

نظرا لرفض السيدة روز اليوسف الاتفاق مع يوسف وربما ان السيدة زينب صدقى قد غرقت الي رحمة الله . علمنا ان مختار افندى عثمان سيقوم بدور البرعادونا فى مسرح رمسيس الموسم القادم

ستظهر مجلة روز اليوسف ابتداء من الموسم القادم فى مائة صفحة ملونة بعشرة الوان وستباع بقرش تعريفه واحد فتهنئ الزميلة الرواج

ستنقل ادارة « المسرح » الى جناح خاص فى كازينو سان لستفانو ابتداء من نصف شهر يوليه.

عزم الاستاذ قراعة على الاشتغال مطربا فى هـذا الصيف فى قهوة الفن المجاورة لمسرح رمسيس

« كذاب »

(بقية المنشور على صحيفة ٧)

التفاصيل ، ولكنى اوجز . لما حدث ما حدث بين فاطمة وزينب صدقى، وخرجت الاولى وزوجها سرع الى نفر عديد من اصدقاء يوسف وممثلى رمسيس ، والكل يلحون على فى مقابلة يوسف وجاءنى الاستاذ علام ومسيو أدمون تويما وصديق يوسف يطلبون مني باسم يوسف أن أحدد موعدا لمقابلته . وأرجوك أن تلاحظ ان هذا الطلب انما كان حلقة من سلسلة متصلة من الالحاح والمساعى المبذولة من ابتداء الموسم كما قدمت لك

ترددت أولا كثيرا لا كرها فى رمسيس ولا رغبة فى عدم مقابلة يوسف بك ، لان مسرح رمسيس أعده مسرحي الذى بلغت فيه أوج شهرتى والذى اشتركت في تكوين شهرته وصيته، ويوسف زميل وصديق قديم ، وانما ترددت لانى شعرت أن الخطوة خطيرة وانه لا يصح أن أخطوها قبل استشارة زوجي ، ولكنهم بمساعدة اصدقائى وبعد مناقشة دامت من الساعة الثامنة حتى الساعة الواحدة بعد منتصف الليل استطاعوا أن يحملونى على الموافقة وهكذا حددت موعدا في حديقة لبتون وتقابلنا

واى حديث دار بينكما ؟

حديث طويل بين عتاب وتفسير وايضاح انتهي كله بازالة سوء التفاهم بيننا بعد ان اتضح لنا الاثنين ان يد الدس والنميمة والايقاع هي التى كانت السبب في الخلاف الذى وقع بيننا

افصحي . !

ارفض . ! لانى لا اود أن اخجل قوما كانوا فى يوم من الايام اصدقاء لى ! وبعد ؟

وبعدما تكلمنا عن عودتى الى رمسيس ، وكان عزيز افندى عثمان وصديقى احمد حسن حاضرين واشتركا معنا فى الحديث . فأفهمت يوسف انى لا أستطيع أن أعطيه جوابا نهائياً الا بعد استشارة زوجي

ألم يعرض عليك يوسف بك ضمانات خاصة ؟

كان أول ما قاله أنه اكد لى أن عزيز وفاطمه لن يعودا الى رمسيس . فقلت ان عودتهما لا تهمنى لأنى أنا أنا روزاليوسف ! فوجودهما فى رمسيس أو عدم وجودهما سيان لدى .

ألم تجر مفاوضات بعد سفر يوسف بك ؟

نعم طلبوا منى أن أخبرهم بطلباتى فأرسلت بها اليهم

وما هي ؟

أن يكون مرتبي سبعين جنيها فى الشهر وأن يكون لي الحق في أخذ أو رفض أى دور في أى رواية

وماذا كان ردهم ؟

فهمت أن اسماعيل بك وهى لا يملك السلطة الكافية للبت في هذه التفاصيل ، وأنه فضل أن ينتظر عودة أخيه يوسف ولكن أثناء ذلك كان زوجي قد أرسل الى كما أخبرتك يرفض عودتى الى المسرح الآن ويلح على بالسفر اليه . وهكذا ترى أنه لم تبق هناك فائدة من المفاوضة فى شروطى .

وهل تظنين أن يوسف بك كان يقبل بهذه الشروط ؟

ولم لا ؟ انها في الواقع ليست طلبات جديدة . فقد كنت اتمتع وأنا فى رمسيس بهذه الحقوق فيما يتعلق بالروايات والادوار . وأما المرتب الذى طلبته فهو يزيد عن المرتب الذى كنت أتقاضاه فى رمسيس بعشرين جنيها ، ولكن ألم يرفع يوسف بك مرتبات جميع فرقته ؟ . . المثلة التى كانت تتقاضى ١٢ أو ١٥ جنيها فى عام ١٩٢٥ أصبحت تتقاضى ٢٠ أو ٢٥ جنيها ، فهل ترى كثيرا ان أطلب أنا أيضا رفع مرتبى من ٥٠ الى ٧٠ جنيها ؟

لا أظن أن يوسف بك كان يجد أى اعتراض على هذه الطلبات ، بل ارجح انه كان يقبلها .

والان قد خرجت فاطمه من رمسيس هى وعزيز ، ورفضت انت العودة الى رمسيس ، فما هو رأيك فى مصير مسرح رمسيس ؟

أنا شخصيا أعتقد أنه في الامكان اجراء الصلح بين يوسف وفاطمة وعزيز ، بل وارى من مصلحة الآخرين ان يعودا الى رمسيس . ولكن لنفرض ان الصلح لم يتم، ففى وسع رمسيس، وبكل سهولة ، ان يسير وان ينجح مكتفيا بممثلاته الموجودات الآن وهن زينب وسرينا ومارى وعلويه وفردوس . الخ

لقد استطاع رمسيس ، بعد خروجي ، ان يسير بفاطمة ، ففى وسعه اذن من باب أولى ان يسير الان بزينب صدقى ، وهي ممثلة مجتهدة لا تقل حبا لفنها واستعدادا عن فاطمة رشدى . اضف الى ذلك ان فى وسع يوسف ان يختار رواياته من بين الروايات الذى تنح ادوارها المهمة للرجال :

كلا . فلا خوف على رمسيس من هذه الوجهة

والاستاذ عزيز من يحل محله فى رمسيس ؟

انى شخصيا لا اعلق اهمية كبرى على خروج الاستاذ عزيز عيد من رمسيس ، واعتقد ان خروجه لم يسبب فراغا كبيرا !

وهنا رأيت ان جعبة اسئلتى قد نفذت ، ولكننى لم أشأ أن انصرف قبل أن القى على السيدة هذا السؤال ،

وما رأيك فى فرقة فاطمة رشدى ؟

لم يسعدنى الحظ بمشاهدتها . ولكننى وبالرغم من كل ما سمعته عنها وعما تقاسيه ، اتمنى لها من كل قلبى النجاح والتوفيق لانني اعتقد ان في ثباتها ومواصلتها العمل خيرا كبيرا لكافة نواحي المسرح المصرى من حيث انها فرقة جديدة تساعد على اضرام نار المنافسة :

والآن ماذا تنوين حيال مجلتك وقد أعلنت عن تكبيرها مادمت تنوين الاقامة فى فرنسا عامين

هذا ما يحيرنى قليلا ! (ثم ابتسمت وقالت)

ولكن البركة فيكم وفي حندس ! وفي مدير ادارتى وسأكون أنا المراسلة الفنية لجريدة روزاليوسف فى باريس وسأرسل لها مقالاتى الفنية والادبية من هناك

« الاحنف »

الراقصة السمراء

جوزيفين بيكر . فاتنة باريس

هل سمعت ايها القارىء باسم جوزيفين بيكر الفتاة السوداء التى تستعبد الباريسيين بجمالها ورشاقتها انتقاما منهم لابناء جنسها الذين يستعبدون فى افريقيا ويضطهدون فى اميركا !

جوزيفين بيكر ! اسم يردده الشبان الارستقراط فى باريس بكل تجلة واحترام . جوزيفين بيكر هي التى تتخاطف صورها المجلات المسرحية وتطبعها بالالوان المختلفة على غلافها الخارجي.

باسم جوزيفين بيكر ظهرت مودة «جورابات!» وباسم جوزيفين بيكر ظهرت اقمشة !! وكثير من القهاوى ومحلات الرقص اتخذت اسم جوزيفين بيكر عنوانا لها ! !

وهى فتاة سوداء .. ! ظهرت كالكوكب .. اللامع (وكان يجب أن تقول المقتم) فاحدثت في باريس ضجة لا تقل عن ضجة اكتشاف قبر توت عنخ امون .. واطلاق اسمه على الاقمشة والروائح والبودرة . حتى الشمبانيا (ولم يكن يعرفها توت عنخ أمون) فهكذا نافست هذه السوداء الفاتنة « مستنجت » التى كانت معبودة باريس من قبل .. !!

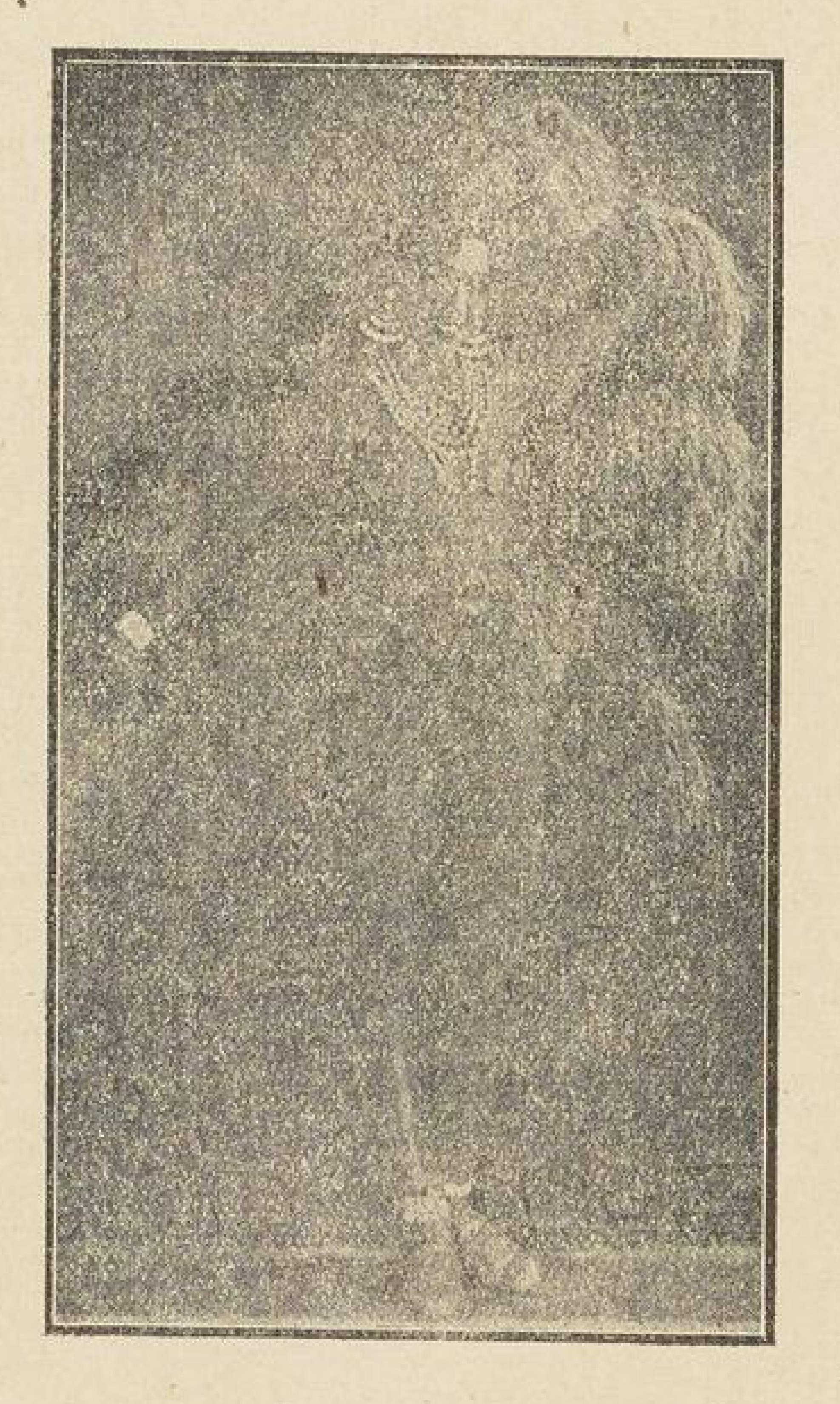
*****

وقد قدمت هذه الفتاة من امريكا ... وهي فتاة فقيرة لا تملك الا قوتها الضرورى ....!!

ظهرت وكانت او وبا قد سئمت العيشة الهادئة التى كانت ايام الحرب فاذا «الجازباند» يطغي طغيانا مريعا واذا الصالونات والفنادق ومحال الرقص لا تخلو من فرقة جازباند كل افرادها سود .. يتصلون بالنسب الي جوزيفين بيكر ..!

وسأم الاوروبيون الجنس الابيض ... ! هذا الجنس الذى خلق معهم ودائما وتحت انظارهم الا يوجد عنه بديلا !!!

ثم ظهرت التشارلسون .. وهي الرقصة المأخوذة من الزنوج .. الرقصة المتوحشة كما



جوزفين بيكر

يقولون !! وان كان احمد باشا زكى يقول بان هذه الرقصة مأخوذة عن العرب لانها تمثيل حركات مبيضى القدور (النحاس)

وحان وقت جوزيفين بيكر ! !

سوداء ..! رشيقة .. ! مملوءة الجسم . جميلة .. ! فاتنة ! كل هذا مع رقصة الشارلستون معناه شهرة كبيرة .. وغنى قريب ! وقد كان !

وهكذا انتقمت تلك الفتاة الضعيفة من دولة قوية باستعباد رجالها وشبانها ! وهى فتاة سوداء لاحول لها ولا قوة الا رقص الشارلستون . والبلاك بوتوم . ووجه اسمر فاتن لطيف وكان آخر عقد امضت عليه قيمته مليون فرنك سنويا !

وها انت يا سيدى القارىء تمعن في صورة هذه السمراء وهى بالملابس التى ترقص بها التشارلستون !

هل يعجبك هذا اللون الكاكاوى اللطيف !! وهذه الملابس الهمجية (ماعدا الحذاء طبعا لانه آخر موده !)

ثم هذا الوجه الجميل ! والابتسامة الفاتنة . الا تستحق لاجلها الست جوزيفين بيكر هذه الشهرة وهذا الصيت الذى لا يقل عن شهرة .. جوزيفن زوجة نابليون الاولى ؟!!

نشر مالنطوى

فكاهة وتاريخ

— ١٤ —

صديقي عبد المجيد ،

رحم الله أيامك الحلوة أيام رئاستك للتحرير لقد كانت حقاً أسعد أيام تمتعت فيها كما أشاء بالمسرح .

أكتب حينما أويد ، وأكتب ما أريد بلا قيد ولا شرط ولا مراجعة

أقدم الاصول للمطبعة حتى مساء السبت ولم اسمع منك أى اعتراض ولا كلمة توبيخ .

آه يا عبد المجيد .

لقد أخلفت الاستاذ الاحنف رئيساً للتحرير ولقد كان بودنا أن نقول خير خلف لخير سلف » ولكن . .

الاحنف يا بو عبده ملكي اكتر من الملك ،

اسمع ياسيدي الاوامر :

لا بد له أن يطلع على كل ما نكتب فان وافقة ختمه بختم عليه كلمة « ينشر » ولا أعلم متى صنع هذا الختم . . . !!

ولا بد أن نقدم الاصول حتى صباح يوم الاربعاء على الاكثر والا فلا تنشر الرسالة وتبقى هذه المسألة نقطة سوداء في دوسيهاتنا التى سيقدمها لك عند عودتك بالسلامة . !

نهايته فلأجل « المسرح » اتحمل وفى سبيل « المسرح » أصبر على مضض وأسأل الله أن يعيدك لنا بالتالى سليما معافى متمتعا بالصحة والقوة وأراك فى ضخامة جسمي

أى عبد المجيد . .

لقد أصبح الاحنف قلم المطبوعات اياه ، ولكنى اتحمل والامر لله

سادتى القراء :

كنت قد وعدت أن استمر فى نشر ابحاثى التى بدأتها برسائلى المعنونة « لماذا . . . ؟ » ولكن حضرة الاستاذ الفاضل والاديب الكبير الاحنف رئيس التحرير الجديد فاجأنى بما يأتى : —

« اسمع يا سيدنا . . ، المقالات التى بتنشرها دى بعنوان « لماذا » سخيفة وبايخة ، ارجع ثانى لنشر مالنطوى ان كنت عاوز تكتب فى المسرح »

صدمنى الاحنف بهذه الجملة وتركنى باهتا واستمر في كتابة « قهوة الفن »

ياسيدنا ايه الكلام ده . . فى عرضك في طولك . مش ممكن !

نهايته برده وامرى الي الله دائما

وها أنا أعود الى نشر مالنطوى

مبسوط بقه ياحضرة رئيس التحرير

*****

ولكن ياسادة أليس من الخجل أن أطوى صفحات « لماذا » وباق فى كلمتى عن فرقة السيدة فاطمة رشدى كلمة زادت عن صفحتى الاسبوع الماضى فكنت ابقيتها لهذا الاسبوع . ؟

حقا ان هذا الامر غير لائق وعليه فبدون علم الاحنف سأنشر تلك البقية وأملى في القراء أن لا يطلعوه على هذه المخالفة الصريحة لاوامره المشددة .

لماذا . . . ؟

— ٤ —

تابع ماقبله

« وقبل ان أختم كلمتى أود ان الفت نظر الاستاذ عزيز عيد والسيدة فاطمة رشدى الى أمر هام جداً .

لا يخفى ان الفصل فى هذه الايام حار جدا وان الاقبال من طبيعة الحال على التياترات فى داخل البلد معدوم تقريبا

ولا يخفى أيضاً ان البلد فى هذه الايام تتحمل أزمة مالية هائلة

ومسرح الريحانى ضيق وحار

كل هذه أمور تقلل كثيرا من الاقبال على مشاهدة تمثيل الفرقة طبعا لا اعراضا عنها وعن فنها بل بحثا عن هواء منعش خارج هذا المسرح الحار

أخشى ان كل ذلك يبعث شيئا من اليأس فى ادارة الفرقة

أخشى أن الخسائر المبدئية الامر المتوقع لكل عمل فى مبدئه تثبط من عزيمتهم

أخشى وقد أثبتت الفرقة وجودها ونجاحها ان تقف من تأثير الجو والازمة

فكلمتى هى الثبات الثبات الى أول الموسم فقط فالجو سيتبدل والازمة ستتحول وجمهور المصيفين سيعود الي العاصمة والشعب يقدر الثبات ويشجعه

فصبرا الي أول الموسم وعندئذ الانتصار التام »

الى هنا ننتهى نهائيا من « لماذا » لحين عودة عبد المجيد ونبدأ من ثانى بنشر مالنطوى

*****

فرقة احمد علام

لقد كان علام في بدء حياته المسرحية حركة دائمة لا يهمه ان كان يعمل في فرقة أو فى ناد من النوادى .

فلذلك كنا نجده ان ترك فرقة عبد الرحمن

(الاستاذ احمد علام)



انضم الى نادى النجم الابيض ونهض به ، فان كانت أبواب النادى مغلقة جمع لفيفا من أصدقائه وذاكروا سوية احدى الروايات ومثلوها وهلم جرا

تصادف في ذلك الوقت ان الاستاذ الشيخ عبد الرحمن البرقوقى صاحب مجلة البيان والموظف الآن بمجلس الشيوخ كان يقيم سنويا حفلة يخصص ايرادها للبيان ويطلق عليها اسم « حفلة البيان » .

ولما كان الشيخ البرقوقى لا يود أن ينفق كثيراً في تلك الحفلات فكان يتقدم الى النوادى والجمعيات التمثيلية فيقيمون له الحفلة بتكاليف قليلة طبعاً .

وقد أقام بالقاهرة حفلتين من هذا النوع

ويظهر أنه حينما أراد أن يقيم حفلته الثالثة بالقاهرة رأى اعراضا من الذين اعتاد أن يوزع عليهم التذاكر فقرر اقامتها في المنصورة

واتفق مع الاستاذ احمد علام على أن يقيم له تلك الحفلة في نظير مبلغ من المال يكفى مصاريف سفر الفرقة وأجر اللوكاندة وأجرة الممثلة

وتحددت الليلة وقبيل السفر بيوم واحد استلم علام من الاستاذ البرقوقى شيئاً من القيمة المتفق عليها .

ولم تكف هذه القيمة سوى عربون الممثلة وأجرة سفر الفرقة التى كانت مكونة من ثلاثة من موظفى الحكومة الهواة

وصلت الفرقة الي المنصورة واستعدت للتمثيل وطالب علام الشيخ البرقوقى ببقية النقود قبل رفع الستار فوعده بتسليمها بعد ساعة أو ساعتين لحين أن يجمع أثمان التذاكر

وابتدأت الفرقة التمثيل واندمجت فيه ونسى علام بقية النقود حتى آخر الحفلة

ولما أراد أفراد تلك الفرقة الذهاب الى اللوكندة للمبيت تذكر علام بقية النقود فبحث عن الشيخ البرقوقى فلم يجد له أثرا بالتياترو فأعاد البحث عنه في كل مكان ينتظر ان يوجد فيه ولكن عبثا فكل مسعي في سبيل العثور عليه ذهب أدراج الرياح

ارتبك أعضاء الفرقة وحلت عليهم الهموم وتصوروا حالتهم فى عدم دفع اجور اللوكاندة وعدم وجود قيمة عودتهم الى مصر وجميعهم مفلسين

لم يجدوا مناصا أخيراً من الانتظار على باب اللوكندة لحين عودة البرقوقي

وفي نحو الساعة الثالثة ونصف صباحا عاد فطالبه علام بالمبلغ الباقى فرفض الدفع بدعوى ان علام اتفق معه على احضار عبد الله شداد ولكن شداد لم يحضر

لم يجد علام بدا من رفع الامر الى البوليس واستدعى البوليس الاستاذ البرقوقي ليلا وسأله عن الامر وبعد مناقشات عديدة واحتجاجات متكررة وعد أمام البوليس بدفع بقية المبلغ فى الصباح .

وفى صباح اليوم التالى تمكن علام من أن يأخذ مبلغا يسيرا دفعه بقية اجرة الممثلة واجرة عودتها الى مصر وبقي هو والثلاثة موظفين الى المساء حتى يدفع الاستاذ بقية المبلغ

وظلت الفرقة طول النهار في وجل واضطراب خشية أن يسافر الشيخ البرقوقى خلسة ويتركهم فكانوا يتتبعون خطواته كالبوليس السرى وفى آخر الأمر قبلوا أن يقبضوا منه أجر اللوكاندة والسكة الحديد ولكن لم يجدوا قطارا يسافرون فيه مساء الجمعة وسافروا مساء السبت

أما الثلاث موظفين فقد جوزوا بقطع أيام من مرتباتهم وعلام لم يعد بعد ذلك يؤلف فرقة

بيوفر

كان الاستاذ عبد العزيز خليل يقطن شارع السد البرانى أيام أن كان يشتغل بتياترو حديقة الازبكية

وكان ينتهز فرصة خلاصه من التمثيل مبكراً أى نحو الساعة الحادية عشر أو الحادية عشر ونصف ويأخذ ترام الجيزة وينزل أمام مدرسة الطب ويمشى بضعة خطوات الى منزله

ففى ليلة من الليالي قضى نهارها خارج المنزل



(الاستاذ عبد العزيز خليل)

(البقية على صفحة ٢٣)

بين المسرح وقرائه

« نشرنا هذا الباب ابتداء من العدد السابق وسنوالي نشره مادام فيه فائدة للقراء على شرط أن تكون الاسئلة (١) فنية (٢) مختصرة على قدر الامكان (٣) تكون الاجابة بالترتيب وتغفل الاسئلة اذا كانت لم تراع هذه الشروط أو لم نستطع الاجابة عليها »

المحرر

رواية « مصيبة »

— ولى غرام بتأليف الروايات التمثيلية وقد ألفت رواية اسمها (مصيبة) قدمتها لفرقة ألاستاذ يوسف وهبى ولكنها لم تمثل الى الآن : فلماذا أليس هذا تثبيطا لهمم المؤلفين الناشئين الذين لا يقلون عن أنطون يزبك وجورج ابيض ولطفى جمعه !! محمد حسن ترزى عربى بشبرا . مصر

« المسرح » يظهر أنه سيأتى علينا يوم نكون كلنا من عينة الاسطى محمد حسن !! نؤلف روايات سخيفة ركيكة .: ثم لدعي أن هذا آخر طراز فى تأليف الروايات !! واذا كان لى أن أحكم علي روايته فمن اسمها « مصيبة » وحقا انها مصيبة ومصيبة كبرى .. وخصوصا وان مؤلفها لا يعلم اذا كان حورج ابيض مؤلف أم ممثل ؟!! ثم أليس ذوقا وادبا ياسى محمد حسن انه يقول أحدنا للآخر انه ذاهب لمشاهدة « مصيبة » لو قدرالله وأصابنا بسوء ومثلت روايتك !!!

« نوتردام دى بارى »

هل رأيت « نوتردام دى بارى » في مسرح رمسيس ؟ وهل رأيتها فى سينما « امبير » من عامين ويقوم بالدور المهم (الاحدب) لون شانى وهو الدور الذى قام به يوسف وهبي — ! وهل سمعت أن يوسف وهبي يقول انه أخرج الدور خير من لون شاني لان الأخير أخرجه كوحش !! فما قولك من ذلك ؟ ؟ علاء الدين شكرى . مصر القديمة . مصر

« المسرح » قد رأيت الروايتين المسرحية والسينمية ! ولا تسل عن اعجابى ببراعة « لون شانى » وقوة اخراجه لدوره .. أما ما يقوله الاستاذ يوسف وهبي من ان « لون شانى » قد أخرج الدور « كوحش » فهذا تحامل لا مبرر له لان فيكتور هوجو مؤلف الرواية قصد الدور بالطريقة التى أخرجها « لون شانى » . ولو كان يوسف وهبي يستطيع أن يخرج دوره كما أخرجه لون شانى لفعل ! ولما قال عنه انه « وحش » وخصوصا بمنظر الشعر الكثيف والنابين البارزين علي أن يوسف وهبي قد نجح فى دوره اذ أتعب نفسه فيه كثيراً ولو أن الرواية كلها قد سقطت فى مجموعها لكثرة مناظرها . وضعف اخراجها !

الممثلات :

هل كل الممثلات جميلات ؟ انى (أراهم) هكذا حين أذهب للتمثيل ولم (أرى) واحدة وحشة ..!!! زينب فهمي . شارع خيرت . مصر

« المسرح » هل نظرك ضعيف ياعزيزتى ؟ والا كيف لا ترين هذه الاكوام الجيرية . . . والتلال الحمراء . . !! قل ان تجدى ياسيدتى ممثلة جميلة حقا . تشعر بالجمال المصرى . أوالشرقى !! فهناك « أنوف » ملخبطة .. وعيون مدغمسة . .! وآذان طويلة . .! واطقام اسنان !! وشعر مستعار الخ !!

وان وجدت بعض الممثلات على المسرح نظيفات ظريفات . وفى الشوارع أيضا . . فاذا رأيتيهن فى بيوتهن .. فانك ستشعرين باحشائك تكاد تخرج من ... فيك !

أرجوك ياسيدتى أن لا تحرجينى مرة أخرى فان بعض الممثلات لا ينطبق عليهن الكلام

لاجارسون :

هل ترجمت رواية « لاجارسون » الى العربية وهل تصلح هذه الرواية للتمثيل علي المسارح المصرية .. كما مثلت فى السينما . السيد محمد حسين الزقازيق .

« المسرح » . ترجمت هذه الرواية الى اللغة العربية ولكن صادرتها الحكومة لانها متبذلة ومعرب الرواية قد اقتبسها عن السينما ولم يترجمها حرفيا :. .

أما عن تمثيل الرواية على المسرح المصرى فهذ أمر بعيد : فنحن لانستطيع أن نهضم الروايات الفودفيل التى فيها شىء من الاستهتار بالعادات المرعية . فما بالك بهذه الرواية التي قامت ضجة من أجلها في فرنسا وسحب من مؤلفها فكتور مرجريت وسام (الاجيون دونر)

الفن الروسى

ما معنى الفن الروسى ؟ وكيف نفرقه من باقى فنون التمثيل الاخرى . كالصينى ، والهندى ، والياباني ، والانكليزى والفرنسى الخ .. وما هي الرواية التى ظهرت بهذا الفن . عبد المعطى حسين مصر الجديدة . مصر

« المسرح » لا نفهم في هذا الفن كثيرا وسنسأل الاستاذ علام ناشر هذا الفن فى مصر . والرواية التى ظهرت فهي على ما أذكر (الذئاب)

تيوس وقردة

- ٢ -

بينت في مقالي السابق الخطر الذي يتهدد التمثيل من الفرق الرحالة في الريف وتكلمت عن أولئك الافراد الذين ينسبون أنفسهم الى الفن والفن منهم بريء ، بقي أن أتكلم في هدوء بعد تلك العاصفة التي لم يقدر على تهدئتها القلم في الاسبوع الماضي ، أقول بقي أن نتناقش لماذا تسيء هذه الاوحال الى التمثيل ؟ ولماذا لا يتقدم التمثيل خطوة الى الامام وتنتسب اليه مثل هـذه الجراثيم ؟ وبماذا يسيء هؤلاء الافراد الى الجمهور الذي يجب أن ننتشله وهو في بدء تكوينه الفني ونحن في بدء نهضتنا الحالية ؟ وماذا نطالبه من الادارة في المديريات لكي تقتل هؤلاء الأفاقين وتطهر الجو من سمومهم ؟

ان هـذه العصابة القذرة تصوب سهمين مسمومين أحدهما نحو التمثيل وسمعته والآخر نحو المشتغلين به

اذا أردنا أن نحدد بدء نهضة التمثيل في مصر رجعنا الى جورج أبيض ويليه عبدالرحمن رشدى حتى وصلنا اليوم الى يوسف وهبي ، اذا نظرنا الى كل تلك الادوار التي تنقل فيها التمثيل واذا تتبعناه خطوة خطوة لوجدنا فرقاً كبيراً بين ممثلي اليوم وممثلي الامس من حيث الفن والشخصية، فمجموعة اليوم مجموعة صالحة وبذور طيبة ننتظر منها نتاجاً كبيراً ، لا أريد أن أتكلم عن شخصياتهم فهم في غنى عن ذلك والجمهور يعرف من هم وكلهم من الشباب الراقي الذي امتهن التمثيل كما يمتهن غيره المحاماة والطب والهندسة ، لقد امتهنوا التمثيل لكي يرفعوه في عين الجمهور ولكي يرفعهم في عين أنفسهم ، حقاً لقد وصلنا الى درجة نقارن بها أنفسنا ونحن في أتم يقظة بما وصل اليه الفن في بلاد الغرب ، ممثلنا مثقف وهاد وعنده كل الاستعداد الكافي لهـذا المضمار ، فهل يا ترى يقدر الجمهور المصري ممثلنا على المسرح حق قدره

لا أشك لحظة في أن أكثر متفرجي اليوم يقدرون التمثيل والممثلين وصاروا ينظرون اليه اليوم كشخص ضروري وعمود أساسي من أعمدة نهضة الامة ، أخذ الجمهور يفهم انه بالفن قبل العلم رقي الامة وانتقالها وتدرجها

أطلت كثيراً في ممثل اليوم في مصر ولكن هـذا ضروري لابد عنه لكي تعلم ان هذا البناء الذي شيدناه ينهار من جداره بجراثيم قتالة ظهرت في جزع تلك الشجرة ويخشى منها السقوط . شرذمة تجوب البلاد والقرى وجمهورها على بساطة وسذاجة ينخدع لتدجيلهم ويقع في شركهم . ولكن شرك من ؟؟ شرك التمثيل والممثلين . يبتزون ماله لكي يسدوا رمقهم ويظهرون أمامه بمظهر اللص الدنيء والمهرج الخطر . وهو من جهة أخرى يود الفرار منهم والخلاص من شرورهم وسمعتهم . ولكن شرور من وسمعة من ؟ شرور الممثلين وسمعة التمثيل

اسمعي يا نقابة الممثلين : ان الممثل في بلاد القطر المصري مهرج ومشعوذ ووسيط . . . ! ان الممثل عندهم كالوباء يتهربون منه .. ! والتمثيل عندهم مهنة السوقة والمرتزقة .. التمثيل عندهم مهنة من لامهنة له وسوق من سدت في وجهه كل طريق .. التمثيل وساطة واحتيال .. الممثل وسيط والممثلة بنت الأثم والفجور . .

أسمعت الآن .. هذه هي حالة ريف القطر المصري .! وهكذا ينظر اليه الجمهور هناك حتى الطبقة المتعلمة هنـاك تنظر الى الممثلة نظرتها الى المرأة المستهترة التي تبيع كل شيء عن طيب خاطر بالمادة التي يظنون انها تقيم أودها . لقد فسد ذوق جمهور الارياف وتلقحت الافهام وتسمم الجو بسم الفجور والتدليس

بقي علينا أن نبين لماذا ينتسب هؤلاء الخراف الى التمثيل ولا ينتسبون الى سواه ، وماذا على الممثلين ونقابتهم ان كان لها وجود أن تعمل لكي تصون حقوق الممثل الطبيعية حتى لا يعتدى عليه وعلى سمعته أحد هؤلاء التيوس والقردة، فالى القريب

(يتبع) « احمد حسن »

(البقية من صحيفة ٢١)

انتهى مبكراً وخرج من التياترو مسرعا لانه يود سرعة العودة الى المنزل لانهماك قواه وتعبه الشديد وتصادف بانه لم يكن يملك في تلك الليلة الا نحو العشرين مليما

ركب الترام وسار به وأغمض التعب عينيه واستيقظ فجأة على جلبة وضوضاء وصوت تصادم العربات في بعضها ففتح عينيه فوجد نفسه وحيداً في عربة الترام وموجوداً في وسط نحو المائة عربة أخرى في مكان متسع منار جميعه بالانوار الكهربائية فالتفت يميناً وشمالا فاتضح له بأنه موجود بمخزن الجيزة وان النوم ألهاه عن النزول أمام مدرسة الطب كالمعتاد

ولما كان لابد له أن يعود الى منزله لم يجد مناصاً وهو مفلس من العودة على أقدامه من مخزن الترام بالجيزة الى منزله بالسيدة زينب ودخل منزله وقد أشرقت الغزالة .!

« ممثل »

قصة مصرية واقعية

الوحش !.

علي !. فلاح قوى البنية ، شجاع ، تملأ قلبه القسوة والصرامة ، يتجاوز الثلاثين من العمر ويقطن مع أخته عائشة كوخا في قرية صغيرة قائمة على الشاطيء الشرقي لنهر النيل ، ازاء مدينة جرجا القائمة على الشاطيء الآخر .

عائشة !. فتاة بلغت السابعة عشرة من عمرها ، على جانب لا يستهان به من الجمال بالنسبة لفتيات قريتها . ذات وجه أسمر وعينين سوداوين وجسم مملوء صحة ونضارة وشبابا .

عامر !. فلاح يبلغ الخامسة والعشرين من عمره . مسالم ، وديع ، ظريف الشكل والهيئة ، مجد ، مستقيم السيرة ، يسكن في نفس القرية مع والدته العجوز ، وكوخه قائم بجوار كوخ على

أحب عامر عائشة حباً جماً . حباً مملوءه الطهارة ويحدوه العفاف

وباح عامر بحبه لأمه وبرغبته فى الزواج من عائشة . وكانت أمه ثرثارة لحد عظيم . ! فلم يمض وقت طويل حتى شاع أمر هذا الحب في انحاء القرية

وصل الخبر الي مسامع علي ، فثار غضبه ثورة عنيفة ، وذهب الى اخته فضربها ضربا مبرحا ، وحرم عليها مبارحة الكوخ

ذهب عامر الي على طالبا يد أخته ، فرفض رفضا باتا ، وأقسم أن هذا الزواج لن يكون ، وهدده بالقتل اذا تعرض لأخته أو عمل على مقابلتها بأى طريقة من الطرق

ومرت مدة طويلة حتى كادت ذكرى ذلك الحب تتلاشى من الاذهان . الى أن شاع نبأ رائع لم يسمع بمثله من قبل فى تلك القرية .، نبأ اختفاء عائشة وعامر فجأة وفى يوم واحد !!

وجعل القوم يرددون :

أخدها وهرب !. أخدها وهرب !.

وطفقوا ينظرون هامسين في ما بينهم الى على حينما يمر بهم وهو محنى الرأس ، أحمر العينين ولم يفقهم سماعه يقول :

– طيب ! طيب ! الأيام بيننا !

ومرت الايام ..

بينما كان على جالسا أمام باب كوخه عند الساعة الثامنة مساء ، اذ سمع صوت صديقه احمد يناديه ، فالتفت اليه ، فوجده يقترب منه وهو يلهث

همس احمد فى أذن على قائلا :

شفت عامر ماشي . وهو رايح البلد . الحقه قبل ما يعدى النيل !

فصاح على : فين ؟ فين ؟

فأشار احمد نحو الطريق

ووثب على قاصداً تلك الجهة ، وبيده فأسه . أدرك على عامراً ووقف له فى الطريق وكان فى تلك الساعة مقفراً

عرف عامر علياً بالرغم من الظلام ، فاضطرب واصفر وجهه ، اذ رأى الموت باديا فى عينيه !

لقد دفعته حاجة شديدة الى المرور في تلك الناحية ، فسار تحت جنح الظلام كى لا يراه أحد ولكن ها هو الحظ قد خانه وغدر به

قال علي بصوت هائل : أهو لقيتك فى الآخر !

فأجاب بصوت مضطرب :

على أقسم لك بالنبي أنى تزوجتها بسنة الله ورسوله

قال علي : وفين هيه ؟ فلم يجب عامر ..

وعيل صبر على فرفع الفأس وهوى بها على رأس غريمه . فخر عامر ميتا بدون أن يفوه بكلمة أو بصرخة . وحمل على الجثة على كتفه وسار بها تحت جنح الليل الى بقعة مقفرة .

وهناك واراها التراب ومرت الايام :

وطويت صحيفة تلك الجريمة ولم يعاقب مرتكبها

وحدث ان ذهب على الي مدينة جرجا لشأن من الشؤون :

وبينما هو يسير فى احد الشوارع عند الساعة الرابعة بعد الظهر ، اذ قابلته امرأة عرفها لأول وهلة ! عرف أنها اخته :

ها قد ساعدته الظروف ايضا لكى يتمم انتقامه الذى وطن النفس عليه

اما هي فقد عرفت انه اخوها

ايقنت بالموت لأنها تعرف أخلاق اخيها حق المعرفة

لقد هربت مع عامر الي جرجا ، يدفعها حبها الشديد له ، وهناك تزوجا وسكنا منزلا صغيرا فيها . الى ان اختفى عامر فجأة .

ودفعتها الحاجة الى ان تشتغل فى المنازل . فدعاها هذا الي مبارحة منزلها بعد ان كانت كامنة فيه حذر ان ترى ، وهي تعلم ماذا يصيبها إذ ذاك

اخرج الاخ بسرعة البرق سكينا طويلة ، ورفعها فى الفضاء دون ان يكلم اخته كلمة واحدة ! طعنها في صدرها ثلاث طعنات .

هوت علي الارض صارخة !

بينما علا صياح صادر من افواه المارة . وكان ممتلئا بكل معانى الرعب والفزع

ولم يجسر احد على الاقتراب من القاتل فكان المجال واسعا لكى يفر ..

ولكنه لم يفعل ، بل جلس بقربها على الارض هادئا كأنه لم يفعل شيئا . !

واحنى رأسه مفكرا .

وحينما جاء رجال البوليس رفع رأسه ووقف أمامهم ثابت الجأش قوى العزيمة ومد يده اليهم وقال :

قتلت أختى !.. خدونى !.. انا مستعد !

عزيز عبد الله سلامه

(بقية المنشور على صحيفة ١٥)

بالاقطار السورية اعظم منها بمصر

بدأت حياتها الفنية كما بدأتها تماما السيدة فاطمة سري أي بالمسارح

فعملت بمسارح الريحاني والكسار وكانت محبوبة من الجمهور نظرا لصوتها العذب ولصغر سنها

ثم عقد قرانها على صديقنا اسماعيل سعيد ولم تمض فترة على ذلك حتى نزحت الى الشام وهنالك ظهرت بالقهاوي والمسارح مغنية على التخت وظلت تعمل هنالك مدة طويلة

وعادت الى مصر وقد درست تمام الدرس واصبحت من اشهر مطرباتنا

ثم اشتغلت بفرقة أمين صدقي بدار التمثيل العربي ولكنها لم تنجح نجاحها في التخت فعادت اليه واشتغلت كذلك أخيرا بفرقة السيدة منيرة المهدية فأخفقت أيضا فلم تجد مناصا من العودة الي التخت فعادت وحنت الي سوريا فغادرت البلاد المصرية اليها وهي الآن تشجي اخواننا السوريين بساحر الحانها وبديع صوتها

والسيدة فتحية احمد هي اصغر مطربة ظهرت على المسارح وهي أول ممثلة أخذت مرتبا ضخما

الآنسة ملك محمد

هي تلك المغنية الصغيرة التي يدوي صوتها الرخيم الآن في فضاء روض الفرج بكازينو مونت كارلو

وهي فتاة وديعة هادئة ذات أخلاق كريمة عذبة الحديث حلوة الشمائل

بدأت حياتها الفنية كمغنية على التخت واذكر أن الفضل في ظهورها يرجع الى عبد الكريم السنجاري متعهد الليالي المعروف فقد أظهرها لاول مرة منذ اربعة اعوام علي مسرح الحديقة بين الفصول وغنت طقطوقتين وقد شاهدتها في تلك الحفلة وكان نجاحها لا بأس به

وبالرغم من أنها غنت بدون تخت لاول مرة فقد كانت جريئة وشجاعة فلم يظهر عليها اي وجل وأضطراب رغما عن طفولتها وقتئذ وقد تنبأ لها المستمعون بمستقبل باهر